برامج إعداد المعلم قبل الخدمة واثناءها في تحقيق جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين

د. خيرية حسين مسعود عبد القادر

أستاذ مساعد - مناهج وطرق تدريس - قسم معلم فصل - كلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس
Email: K.mesod@uot.edu.ly

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل طبيعة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة واثناءها، ومكوناتها ، ومدى تكاملها مع متطلبات جودة التعليم ، وكما هدف إلى التعرف على مدى مواءمة برامج إعداد المعلم مع معايير الجودة التعليمية ، ودورها في تحقيق جودة المناهج التعليمية ، والكشف عن التحديات التي تواجه تلك البرامج ، والاستراتيجيات التي لها دور في تحسين تلك البرامج ، والرفع من أداء معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من وجهة نظر الموجهين التربويين .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وشمل مجتمع وعينة البحث (الموجهين التربويين) في مرحلة التعليم الأساسي ، وكما اعتمد الاستبيان كأداة للبحث ، وشمل (25) فقرة مقسمة على خمسة محاور رئيسة ، وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها مساهمة برامج إعداد المعلم في تعزيز جودة التعليم من خلال التدريب على استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة ، أيضا أكد البحث على أهمية التكامل بين التدريب النظري والتدريب العملي داخل برامج الإعداد ، والرفع من كفاءة تنفيذ المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، وكما أكدت نتائج البحث وجود اهتمام متزايد في برامج التدريب على تطبيق طرق التدريس الحديثة ، أيضا بينت أهمية رضا المعلم عن المناهج الدراسية وجودتها من خلال برامج الإعداد الجيدة من الناحية المهنية والمعرفية ، كما أوصي البحث بتعزيز التكامل بين برامج إعداد المعلم والمناهج التعليمية الحديثة ، وأيضا التوسع في فرص التدريب العملي قبل الخدمة واثناءها ، وبعدها ، وكما أوصى بتبني ثقافة البحث العلمي داخل برامج الإعداد والتدريب ، وكذلك اعتماد معايير جودة واضحة لتقييم أثر برامج إعداد المعلم على جودة التعليم الأساسي ، وربطها بنتائجها بمستوى تحصيل التلاميذ .

Abstract:

The aim of the research was to analyze the nature of pre- and in-service teacher preparation programs, their components, and the extent of their integration with educational quality requirements. It also aimed to identify the extent to which teacher preparation programs align with educational quality standards and their role in achieving quality curricula. It also aimed to uncover the challenges facing these programs and the strategies that play a role in improving these programs and enhancing the performance of basic education teachers, from the perspective of educational supervisors.

The researcher used the descriptive analytical approach, and the research community and sample included (educational supervisors) in the basic education stage. The questionnaire was adopted as a research tool, and included (25) paragraphs divided into five main axes. The research reached a number of results, the most important of which is the contribution of

teacher preparation programs to enhancing the quality of education through training on the use of effective teaching strategies. The research also emphasized the importance of integration between theoretical and practical training within preparation programs, and raising the efficiency of implementing educational curricula for the basic education stage. The research results also confirmed the existence of an increasing interest in training programs to apply modern teaching methods. It also showed the importance of teacher satisfaction with curricula and their quality through good preparation programs from a professional and cognitive perspective. The research also recommended enhancing integration between teacher preparation programs and modern educational curricula, and also expanding opportunities for practical training before, during, and after service. It also recommended adopting a culture of scientific research within preparation and training programs, as well as adopting clear quality standards to evaluate the impact of teacher preparation programs on the quality of basic education, and linking their results to the level of student achievement.

مقدمة :

يعد المعلم أحد الدعامات الأساسية لإصلاح التعليم في أي مجتمع ، كما يعتبر أحد الأعمدة الرئيسية التي تستند عليها عملية التعليم ، ونظرا لهذه الأهمية فقد ارتقى الوعي بأهميته لدى المجتمعات حتى أصبح الركيزة الأساسية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول ، وتفوق أهمية المعلم أهمية الإمكانات المادية والبشرية الأخرى التي يتوقف عليها نجاح التعليم ، وفاعليته ، وذلك بصفته حجر الزاوية في تحقيق أهداف المشاركة الاجتماعية من خلال تعاونه مع تلاميذه في الفصل ، وفي مجالات الأنشطة المختلفة ، وهو القدوة التي يحتذي بها تحقيقا للمصلحة العامة للأفراد .

فقد أصبح الاهتمام ببرامج إعداد المعلم ضرورة حتمية لضمان جودة الأداء التعليمي ، وإن هذه البرامج لا تقتصر على إعداد المعلم قبل دخوله الخدمة ، بل يمتد إلى فترة الخدمة ، مما يضمن استمرارية تطوير المهارات ، والكفايات التي يحتاجها للتعامل مع التغيرات المستمرة في الميدان التربوي .

ونظرا لأهمية الجودة في المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي ، فهي تعد من أبرز الأولويات التي تسعى النظم التعليمية في مختلف الدول لتحقيقها، وكذلك لأهميتها الكبيرة أيضا في بناء قاعدة صلبة تمهد لتنشئة جيل قادر على مواجهة التحديات المستقبلية .

في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة ، أصبح هناك اهتمام متزايد بتطبيق معايير الجودة في جميع الجوانب العملية التعليمية ، وخاصة في المناهج التي تعتبر الأداة الأساسية لنقل المعرفة ، وتشكيل القيم ، والمهارات ، ويلاحظ أن نجاح هذه المناهج في تحقيق أهدافها يعتمد بشكل كبير على مدى كفاءة المعلم الذي يقوم بتطبيقها ، لذلك ، فإن برامج إعداد المعلم تمثل نقطة الارتكاز في تحقيق جودة المناهج التعليمية لتعليم الأساسي ، حيث تسعى إلى تأهيل المعلمين علميا ، ومهنيا بما يواكب التطورات الحديثة ، ويضمن تقديم تعليم فعال ، وشامل .

ومع التحديات المتزايدة في مجال التعليم ، مثل التطور التكنولوجي ، وزيادة الطلب على التعليم النوعي ، والتغيرات في احتياجات سوق العمل ، فقد أصبحت برامج إعداد المعلمين بحاجة إلى إعادة النظر في محتواها ، وأساليبها لتكون أكثر توافقا مع متطلبات العصر ، وعليه فإن هذا البحث يسعى إلى تسليط الضوء على أهمية هذه البرامج ، كيف يمكن أن تساهم في تحقيق جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك من خلال تقديم رؤية تحليلية شاملة لهذا الموضوع .

مشكلة البحث :

على الرغم من الجهود المتزايدة لتطوير التعليم في مرحلة التعليم الأساسي ، إلا أن التحديات المرتبطة بجودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي لا تزال قائمة ، وتؤثر على تحقيق أهدافها ، من بين هذه التحديات ، تبرز قضية ضعف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، واثناءها في تلبية متطلبات الجودة الشاملة ، فبرغم تعدد البرامج والورش التدريبية التي تقدم للمعلمين ، غير أن هناك فجوة واضحة بين ما يتم تقديمه في هذه البرامج ، وبين الاحتياجات الفعلية للعملية التعليمية سواء على مستوى المناهج ، أو مخرجات التعليم.، وهذا أشارت إليه دراسة (حمدي الشيخ :1991)

وتتضح مشكلة البحث في وجود تفاوت بين تصميم المناهج التعليمية الحديثة ، والقدرات الفعلية للمعلمين على تنفيذها بما يحقق الجودة المطلوبة ، وهذا يثير العديد من التساؤلات حول مدى فعالية برامج إعداد المعلمين في تعزيز كفاءاتهم بما يتوافق مع متطلبات جودة المناهج .

بالإضافة إلى ذلك تواجه هذه البرامج تحديات ، منها عدم شموليتها ، وضعف الاهتمام بالمستجدات التربوية ، والتكنولوجية ، وعدم الاستمرارية في متابعة أداء المعلمين بعد الخدمة مما يؤدي إلى قصور في تطبيق معايير الجودة في التعليم ، وهذا كما أكدت عليه دراسة كلا من (عبد الله سعيد القحطاني : 2020) ، (محمود الخطيب : 2019).

ومما سبق فإن مشكلة البحث تتبلور في التعرف على (برامج إعداد المعلم قبل الخدمة واثناءها في تحقيق جودة المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي).

تساؤلات البحث :

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات الآتية :

1 – ما هي مكونات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها ؟

2 – ما مدى مواءمة هذه البرامج لمتطلبات الجودة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ؟

3 – ما هي الاستراتيجيات لتحسين برامج إعداد المعلمين لتعزيز دورهم في تحقيق جودة التعليم الأساسي ؟

4 – ما هي التحديات التي تعيق تحقيق الجودة الشاملة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي من خلال برامج إعداد المعلمين ؟

5 – ما دور برامج إعداد المعلمين في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين ، وتأثير ذلك على تحقيق جودة المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الموجهين التربويين ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- تحليل طبيعة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة واثناءها لتحديد مكوناتها ، ومدى تكاملها مع متطلبات جودة التعليم.
2- مدى مواءمة برامج إعداد المعلمين مع معايير الجودة التعليمية دورها في تحقيق جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .

3- التعرف على الاستراتيجيات لتحسين برامج إعداد المعلمين لتعزيز دورهم في تحقيق جودة التعليم الأساسي .
4- الكشف عن التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين ، وتأثيرها على تحقيق جودة المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي .
5- تحديد دور برامج إعداد المعلمين في تحسين الأداء التعليمي للمعلمين ، وتأثير ذلك على تحقيق جودة المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي من وجه نظر الموجهين التربويين.

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية محورية في مجال التعليم الأساسي ، حيث يركز على الربط بين برامج إعداد المعلمين ، وجودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، وتظهر أهميته في النقاط التالية :

الأهمية النظرية :

1- يضيف البحث إلى الأدبيات التربوية رؤية شاملة لدور برامج إعداد المعلمين في تحسين جودة المناهج التعليمية .

2- يساهم في تعزيز المعرفة حول العلاقة بين الإعداد الأكاديمي بين المعلمين والجودة التعليمية .

الأهمية التطبيقية :

1- يقدم توصيات عملية لتطوير برامج إعداد المعلمين بما يضمن توافقها مع معايير الجودة .

2- يساعد صناع القرار في وضع استراتيجيات لتحسين الأداء التعليمي ، والمعرفي للمعلمين ، بما يخدم تحقيق جودة المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي .

3- يدعم المؤسسات التعليمية في بناء مناهج حديثة تتناسب مع قدرات المعلمين ، وتلبي احتياجات المتعلمين .

الأهمية التعليمية :

1 – يسهم البحث في تطوير مستوى التعليم الأساسي مما ينعكس إيجابيا على إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل .

2 – يعزز دور المعلم كعامل رئيسي في بناء مجتمعات تعليمية متطورة .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة المناهج الوصفي التحليلي لتحقيق الأهداف الموضوعة لهذا البحث والإجابة على تساؤلاته ، وذلك من خلال جمع البيانات حوله .

مجتمع البحث :

يتمثل مجتمع البحث في المفتشين التربويين بمراقبة تعليم أبو سليم .

عينة البحث :

شملت عينة البحث المفتشين التربويين بمراقبة تعليم أبو سليم .

أداة البحث :

اعتمدت الباحثة الاستبيان كأداة للبحث وشمل على (25) فقرة مقسم إلى خمس محاور على حسب الموضوعات التي يتناولها البحث حول برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها في تحقيق جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في الآتي :

1 – الحدود الموضوعية : تتمثل في (برامج إعداد المعلم قبل الخدمة واثناءها في تحقيق جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي).

2 – الحدود البشرية : تشمل المفتشين التربويين بمراقبة تعليم أبو سليم .

3 – الحدود المكانية : مراقبة تعليم أبو سليم.

4 – الحدود الزمنية : (2025) ف .

مصطلحات البحث :

إعداد المعلمين : يعرف على أنه " البرامج التي تعمل على رفع كفاءة المعلمين قبل الخدمة في المجال التربوي عن طريق رفع مستوى كفاءة قيامهم بالتدريس لطلابهم بكفاءة ، وتعريفهم بأسس ، ومبادئ العملية التربوية ، وكيفية تطبيقها في مجال عملهم " . (الخطيب : 2016 ، 12).

التعريف الإجرائي : تعرف الباحثة إعداد المعلمين بأنها عملية تربوية تقوم بها كليات التربية لرفع كفاءة الطالب المعلم قبل الخدمة استعداد للقيام بدوره الفعال في المجتمع .

برامج إعداد المعلمين : يعرف على أنها " عملية دينامية مقصودة ، ومخططة تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف ، والمهارات المطلوب توافرها في مجموعة من الأفراد بطريقة منظمة لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية ، وتمكنهم من الاستفادة من الإمكانات المادية ، والبشرية المتوافرة في المؤسسة إلى أقصى حد ممكن وصولا إلى رفع الكفاية الإنتاجية لهؤلاء الأفراد أو مؤسستهم التي يعملون بها ". (شوق وسعيد : 1995).

برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة : تعرف بأنها : "مجموع الخبرات المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية المتنوعة التي توفرها الكليات لطلبتها خلال المقررات المتخصصة ، والتربوية ، ومقررات الثقافة العامة ، وفعاليات الجانب التطبيقي ، بما يمكنهم من القيام بتدريس في مراحل التعليم العام ". (صباح عبد القوي علي الشميري : 2009 ، ص 61)

التعريف الإجرائي : تعرفها الباحثة على أنها :مجموعة من العلوم والمعارف ، والخبرات في الجوانب النظرية ، والتطبيقية من أجل تكوين المعلم وبناءه من خلال المواد الدراسية التي يدرسها في كليات التربية بقصد إعداد لمهنة التعليم ، و لتحقيق جملة من الأهداف التربوية .

برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة : عرفت على أنها " العملية المقصودة التي تهيئ وسائل التعليم ، وتعاون العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة ، والمستقبلية ، وهو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالخبرات ، والمهارات ، والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما ".(عبد الحكيم موسى : 1997 ، ص 5).

التعريف الإجرائي : عرفتها الباحثة على أنها : مجموعة من الخطط ، والاستراتيجيات الواضحة ، والدقيقة تتبلور في نشاط فعال يسعى إلى تنمية قدرات المعلمين ، والعمل على تحسين كفاءتهم ، وعلى نموهم المهني ، والذاتي لممارسة مهنة التدريس بفاعلية تامة.

الجودة : تعرف على أنها "مجموعة من الخواص ، والخصائص الكلية التي يحملها المنتج ، أو الخدمة ، وقابليته لتحقيق الاحتياجات ، والرضاء ، أو المطابقة للغرض ، والصلاحية للغرض ". (النجار : 1997 ، ص 67)

جودة التعليم : تعرف على أنها "كافة السمات ، والخواص التي تتعلق بالخدمة التعليمية ، والتي تظهر جودة النتائج المراد تحقيقها" . (عبد العزيز أبو نبعة : 2004 ، ص49).

التعريف الاجرائي : تعرفها الباحثة على أنها : جملة من المواصفات التي يجب أن تكمن في العملية التعليمية للعمل على تحسينها ، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين ، والخطط ، والاستراتيجيات ، والمناهج ، وطرائق التدريس حتى تتحقق الجودة في الأهداف المرجوة منها ، وهذا يتم من خلال معايير جودة واضحة تشمل المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات.

الاطار النظري :

برامج إعداد المعلم قبل الخدمة ، واثناءها ، ومكوناتها :

أولا : برامج إعداد المعلم قبل الخدمة :

مقدمة :

يعد التعليم الركيزة الأساسية لتطور أي بلد ، وله الدور المهم في زيادة التنمية بكافة أشكالها ، وكذلك الارتقاء بحركة التقدم ، والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة ، وأغلب الحضارات الإنسانية العريقة أسست على الأسس العلمية ، ووصلت ألينا شواهدها حاليا.

يعتبر التعليم عنصرا أساسيا في منظومة المجتمع ، وتظهر أهميته في أي مجتمع ما ، بكونه أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية ، والوقوف في مكان بارز ، ومشرف بين الأمم ، على أن يكون هذا التعليم من النوع الذي يعرض لكل البشر بالمجتمع ، أو لغالبيتهم العظمي ، وعلى أن يتسم بالمرونة في مواجهة تلك التحديات التي تواجه المجتمع .

و يشهد العالم منذ مطلع هذا القرن نقلة حضارية شملت جميع جواني الحياة ومجالاته ، وتظهر كل يوم تطورات ، وخبرات جديدة ، وتكنولوجيا حديثة ، على المجال التربوي والتعليمي ، فهي جميعها تحتاج إلى جملة من المهارات والقدرات مما يستدعي الأمر إلى استخدام أساليب تربوية حديثة ومتطورة ، بعيدة عن الأساليب التربوية التقليدية القديمة التي تعيق تقدم العملية التعليمية والتربوية ، وعدم وجود القدرة على مواجهة التحديات ومتطلبات الجودة .

وإشارة لما سبق فإن لزاما علينا إعادة النظر في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة ، وذلك من أجل إعداد معلم قادر على التصدي ومواجهة تحديات العصر ، وأيضا من أجل الارتقاء بالنظم التربوية والتعليمية ، ورفع من جودة مخرجاتها ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي .

ومن هذا المنطلق تبدا الحاجة إلى التطوير والاصلاح لبرامج إعداد المعلم داخل كليات التربية ، وأن يكون الاهتمام بالمعلم داخل هذه الكليات بشكل جدي ، وفعال ، ويكون الإعداد ثقافيا ، وعلميا وتربويا باعتباره مدخلا من مداخل الأساسية للعملية التعليمية ، واصلاحها قبل مزاولة مهنة التعليم.

مكونات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة :

يعتبر إعداد المعلمين عملية ذات أهمية كبيرة في تنمية مهارات وقدرات واتجاهات ، المعلم وهذا يتم من خلال عملية مقصودة ومخططة لها من قبل النظام التعليمي ، وهذه العملية تقوم بها كليات التربية بشكل منظم ، وذلك من أجل قيام المعلم بأداء دوره المستقبل ، وتمكنه من الاستفادة من جميع الخبرات ، وكما يقصد بإعداد المعلم هو صناعة المعلم صناعة أولية كي يزاول مهنة التعليم (بشارة ، 1986) .

وإشارة لمل سبق فإن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تتكون من مكونات أساسية يتم وضعها لتحقيق أهداف محددة وواضحة لتطوير الكفاءات المهنية والتعليمية للمعلمين قبل ممارسة مهنة التعليم ، ودخولهم مجال التدريس ، وهي على النحو التالي :

1 – الإعداد الاكاديمي (التخصصي) :

يقصد بالإعداد الاكاديمي هو جميع الخبرات ، والمفاهيم ، والأساسيات في المقررات الدراسية التخصصية ، وهو ، يحتل الجزء الأكبر من برامج الدراسة بكليات التربية ، والتي يجب على الطالب المعلم أن يكتسبها ، ويتزود بها ، ليكون لديه أساسا قويا يمكنه من التقدم في تكوين شخصيته وقدراته ، ، وأيضا يجب أن يمتلك القدرة على التفكير العلمي ، وإعدادهم الأعداد الجيد في أساسيات المواد التي سيقوم بتدريسها مستقبلا ، وهذا العصر يحتاج إلى معلم من نوع خاص واعي ، ، ومدرك لجميع الحقائق العلمية ، وكذلك القوانين والنظريات الأساسية التي تدور حوله ، وكذلك يجب أن يعي المعلم أن تلميذ هذا العصر يعرف الكثير ، ولم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة ، ومن خلال أمتلكه لهذه الخصائص والمزايا ، فإنه يحدث التعليم الفعال ، ويكون مميزا ويمتلك الصفة القيادية الصفية ، لأن الإعداد الاكاديمي يسبق الإعداد المهني ، ولكن هناك تكامل بين المكون الاكاديمي والمكون المهني في وقتا واحد ، وأن الهدف من الإعداد الاكاديمي هو أن يتفهم الطالب المعلم تفهما كاملا أساسيات ، ومفاهيم ، وحقائق المواد الدراسية التي يتخصص فيها.

2 – الإعداد المهني التربوي :

يعتبر الإعداد المهني التربوي أحد المكونات الرئيسية في برنامج إعداد المعلم ، وهو يهتم بإعداد المعلم من الناحية التربوية والنفسية ، ومن خلال التأهيل المهني التربوي يزود المعلم بأحدث ما وصل إليه العلم من حقائق ، ومتابعة التطورات ، وهذا يتم من خلال الخبرات ، والمعارف ، والمهارات ، والتدريب العملي ، وهذا المكون يتم من خلاله إعداد المعلم ليكون عضوا في مهنة التعليم له من الكفاءة الفنية ، والالتزام بالقيم المهنية ما يؤهله لهذه العضوية ، ومتابعة التطورات ، والتقدم العلمي ، ويكون قادرا على معرفة طبيعة المتعلمين ، وحفظ النظام ، وتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي ، وتوفير الخبرات التعليمية ، وتنظيمها ، وتوجيهها ، وكذلك تقديم تقارير عن سير العمل داخل الصف ، والمؤسسة التعليمية .

3 – الإعداد الثقافي :

يمثل هذا المكون من المكونات الهامة في إعداد المعلم فهم يهتم بتزويده بثقافة عامة تتيح له التعرف على العلوم أخرى غير تخصصه فهي شرط أساسي لمهنة التدريس ، وبناء على ذلك يجب على المعلم أن يمتلك حدا

مناسبا من المعرفة ، والوعي بأمور علمية عامة تتعلق بشتى المجالات ، والتي تفرض على المجتمع عامة ، وعلى المتعلمين خاصة .

كما تساعده الثقافة العامة على نضج شخصية المعلم ، واتساع افقه ، والقيام بدوره الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها .

وتتمثل الثقافة في الثقافة العلمية ، وهي تختص في مجال العلوم مثل الاختراعات الحديثة ، وكذلك الثقافة التخصصية المرتبطة بالمواد ، ولكي نعد المعلم إعداد ثقافيا سليما يجب أن يشمل الإعداد ، يجب أن الطالب المعلم قدر من الثقافة الإنسانية العامة ، وثقافة العصر ، والتقدم العلمي ، وتزويده بلغة أجنبية واحدة كوسيلة من وسائل الاتصال بالجديد من الاتجاهات الحديثة والتقدم العلمي .(مصطفى عبد السلام ، سهير حوالة : 2005 ، 24) .

4 – الإعداد العملي (التدريب الميداني) :

يتمثل التدريب الميداني في التربية العملية ، و يسهم في تشكيل وتشغيل المدخلات البشرية ، والاجتماعية ، المادية ، وهي مكون أساسيا في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة داخل كليات التربية ، ويحتل مركزا محوريا في تلك البرامج المعدة لإعداد المعلم ، ويتضمن هذا البرنامج إعداد المعلم مهنيا ، وثقافيا ، وشخصيا ، ويعمل هذا المكون على تنمية استعدادات وميول الطالب المعلم ، وشخصيته ، وقدرته على ضبط النفس ، وسرعة التصرف ، ويتم هذا الإعداد من خلال الدراسة لعلم النفس ونظرياته ، والعلوم التربوية أخرى ، ويكون برنامج الإعداد العملي من خلال برنامج متكامل ، ومخطط له ، وذلك من أجل أتقان المهارات العملية ، وكذلك من أجل تحقيق الألفة بين المعلم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية .(مها إبراهيم البسيوني :2008).

ثانيا / برامج الإعداد للمعلمين اثناء الخدمة :

تعتبر برامج الإعداد اثناء الخدمة من الركائزة الهامة والرئيسية في بناء المعلم الكفوء ، وكذلك لها دورا محوريا في تهيئ وسائل التعليم ومساعد المعلمين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم ، وأيضا تزويدهم بالخبرات والمهارات ، التي تزيد من مستوى أدائه لمهنته .

إن برامج الإعداد للمعلمين اثناء الخدمة هي عملية تدريبية ضرورية لمواكبة المستجدات ، ويتم ذلك من خلال البرامج ، والدورات الطويلة والقصيرة ، ، والورش الدراسية ، والتي تقدم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية ، والوجدانية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي ، والارتقاء بأدائه التربوي والاكاديمي من الناحتين النظرية والعملية .

ويعد التدريب المعلمين اثناء الخدمة من خلال البرامج الإعداد هي استمرار لعملية التربية المهنية المستدامة للمعلمين من أجل تنمية المعلم مهنيا ، وزيادة كفاءة المؤسسة التربوية ، ومخرجاتها ، وأيضا لتحقيق الأداء الأفضل وصولا إلى النمو ، والرخاء للمجتمع .(عيسى محمد نزال شويطر :2009).

مكونات برامج الاعداد اثناء الخدمة :

توجد مكونات لبرامج الإعداد اثناء الخدمة التي تمكن المعلمين من أداء مهنته التدريسية على أكمل وجه ، ويكون مواكب للتطورات الحديثة ، وكذلك صقل كفاءة المعلم الفنية ، وزيادة الكفاية الإنتاجية ، وذلك من خلال علاج أوجه القصور ، وتزويدهم بمعلومات ، ومهارات ، واتجاهات لزيادة الخبرة ، وتحسين الأداء الحالي ، والمستقبلي ، وتمكن المعلم من القدرة على التكيف في حياته العملية ، وتتمثل المكونات في الآتي :

1 – التطوير المهني المستمر :

يعتبر التطور المهني المستمر ركيزة أساسية من الركائز في تحسين جودة التعليم ، ورفع كفاءة العملية التعليمية ، وهذا التطوير المهني المستمر يمكن المعلمين من التكييف مع متغيرات العصر التربوية ، والاتجاهات الحديثة ، وكذلك مواكبة التكنولوجية التقنية ، والتطورات العلمية ، وهذا التطور المستمر ، وتهتبر برامج إعداد المعلمين اثناء الخدمة أحدى الأدوات الرئيسية لتحقيق ذلك التطوير، ومن خلاله تتيح الفرص الجديدة للمعلمين لتطوير مهارتهم التدريسية ، وتنمية معارفه ، ومساعدتهم في كيفية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس حتى يتمكنوا من مواكبة متطلبات العصر .

من ضمن البرامج الحديثة لإعداد المعلمين اثناء الخدمة هو العمل على استخدام التحول الرقمي ، حتي يسهم في دمج التكنولوجيا في التعليم ، وكذلك استخدام التعليم الالكتروني ، وهذا يحتاج إلى تدريب على تلك البرامج ، والعمل على تطوير مهارات التفكير النقدي ، وتعزيز مهارة القيادة التربوية ، لدى الطلاب الذين يتم تدرسهم ، هذا ما أشارت إليه دراسة (شرتيل :2016) ، والتأكيد على تلك البرامج التدريبية اثناء الخدمة لما لها من أهمية كبيرة للمعلمين في تنمية اتجاهاتهم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ، والاتصالات في التعليم ، وأيضا يعزز من فعالية العملية التعليمية وهذا ما أكدت عليها دراسة (البقالي :2012).

وإشارة لما سبق فإن برامج التدريب اثناء الخدمة لابد أن تكون مستمرة ، ومستدامة ، من خلال الورش العملية والمنصات التعليمية الرقمية ، مع مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين ، ونهاية الحديث حول التطوير المستمر فهو يمثل أولى الأولويات لتحقيق التنمية المستدامة ، وتعزيز جودة التعليم ، والمناهج التعليمية في المؤسسة التعليمية من مرحلة التعليم الأساسي .

2 – ورش العمل والندوات :

تعد ورش العمل والندوات من ضمن المكونات الرئيسية لبرامج إعداد المعلمين إثناء الخدمة ، فالمعلم يحتاج إلى نوع خاص من التدريب أثناء الخدمة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، وذلك من خلال الالتحاق بورش العمل والندوات بشكل مستمر ، ومستدام ، وتكون تحت أشراف المباشر من قبل القيادات التربوية ، والموجهين التربويين ، والمشرفين الاكاديميين من داخل المؤسسة أو خارجها ، وتتنوع أساليب الورش والندوات منها أسلوب المحاضرة ، والنقاش ، والدروس النموذجية العملية ، وتهدف هذه الورش ، والندوات بصفة عامة إلى اكساب المهارات والمعارف ، والاتجاهات ، ويجب أن يكون الأسلوب التدريبي في تلك الورش والندوات ملاءم للأفراد المتدربين ، واتجاهاتهم ، ومستوياتهم العملية والتنظيمية ، وكذلك توفير التسهيلات المادية للتدريب مثل القاعات ، والأجهزة ، والمعدات اللازمة لإنجاز العملية التدريبية .(محمد الحماحمي :1999)

كما يجب أن يتم من خلال هذه الندوات ، وورش العمل طرح بعض المشاكل والتحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين اثناء الخدمة ، واقتراح بعض الحلول ، والأفكار من قبل المتدربين ، وذلك من خلال النقاش ، والحوار ، وتبادل الآراء من جميع المتدربين ، حتى يتبلور من تلك المشاركة الاجتماعية جملة من الاقتراحات السريعة لحل مشكلة مطروحة ، أو معالجة موقف ، أو التغلب على التحديات التي تواجه تلك البرامج ، ومن خلال تلك الورش العملية ن والندوات يتم تنمية قدرات المتدرب على القراءة ، والاستقصاء ، وتحديد المشكلة ، واكساب بعض المهارات الأساسية في حل المشكلات وفق منهج علمي موضوعي ، ويتوقف معيار نجاح البرنامج التدريبي على سلوك المتدرب (المعلم) ، ومدى تعلمه ، وتحقيقه لأهدافه ، وأن هذا البرنامج يعتمد على التقييم الذاتي ، وأيضا تعمل ورش العمل والندوات على تعزيز التفكير النقدي ، والتطوير الإبداعي في التدريس من قبل المعلمين ، ،

وكذلك تعمل على كيفية تعامل المعلمين مع المستجدات الحديثة التي تواجه العملية التعليمية ، ومدخلاتها من معلمين وطلاب ومناهج ، وطرق تدريس ، وتكنولوجيا ، نتيجة التقدم العلمي المتسارع ، ومن أمثلتها المكتبة الالكترونية ، وتقنيات التعليم ، والتعلم عن بعد ، وغيرها من المستجدات المتطورة والحديثة .(حمدي مرسي وآخرون : 2009).

3 - الدعم التكنولوجي :

يعد الدعم التكنولوجي من الدعائم الأساسية لبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة ، وأيضا له دورا محوريا في تطوير ، وتحسين العملية التعليمية ومدخلاتها ، ويسهم بشكل كبير في تطوير نظام تكوينهم ، وإعدادهم ، واكساب المعلمين جملة من الكفايات في الرفع من مستواهم المهني ، والاكاديمي فيما يتوافق مع هذا التقدم العلمي ، والتكنولوجي ، مما يعمل على تهيئة التلاميذ لمستقبل تحكمه المعلوماتية ، والعولمة ، وهذا يتم من خلال توظيف التكنولوجيا ، وإدخال البرامج التقنية الحديثة لخدمة ، وتنظيم المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، والتوسع الكبير في استخدام أدوات الاتصال السمعية ، والبصرية ، ونظم المعلومات من أجل تكوين بيئة تعليمية تتصف بالجودة ، والتقليل من المسافات بين المجتمعات ، وكذلك التبادل الثقافي بينها ، وهذا يتطلب وعي المعلم ، وقدرته على النقد ، والاختيار ، وأيضا نظام تربوي مستمر ، ويعمل على توفير الفرص أمام المعلمين ، والطلاب لتحقيق متطلباتهم ، ويعمل الدعم التكنولوجي على توفير طرائق جديدة للتدريس ، ومقررات دراسية عالية الجودة من أجل بناء أجيال صاعدة قادرة على مواجهة التحديات هذا العصر المتمثلة في التكنولوجيا ، والثورة المعلومات ، والانفجار العلمي .(محمد عبد الرزاق إبراهيم :2007).

4 – التقييم والتغذية الراجعة :

يمثل المعلم أحد مدخلات العملية التعليم الأساسية ، وله دورا كبير في انجاحها ، وتحقيق جودتها ، ويتم ذلك من خلال دوره الفاعل الذي يقوم به من أجل الارتقاء بمستوى التلاميذ في المرحلة التعليم الأساسي ، كما يعتبر المعلم نقطة الانطلاق ، وحجر الزاوية في أي تطور مدرسي ، فالعناية به ، وتقييم أدائه ، وتحسين ممارساته ، وحل مشكلاته هي الركائز الأساسية في تحسين ، وتطوير العملية التعليمية .

ويقصد بإداء المعلم هو جميع سلوكياته التي تعبر عن ممارساته المهنية ، والأكاديمية ، والثقافية التي يقوم بها داخل وخارج المدرسة ، ويقيم أداء المعلم بجملة من الإجراءات العلاجية لجمع الأدلة ، والمعلومات على جودة أداء المعلم ، وهذه الإجراءات تحتاج إلى بيئة مدرسية صحية يسودها مناخ من الثقة ، والاحترام المتبادل ، والموضوعية ، وأن تلك الإجراءات العلاجية تعمل على تعزيز جوانب القوة ، واقتراح طرق العلاج المناسبة لجوانب الضعف ، وذلك من أجل تحسين أدائه بعيدا عن التحيز ، والعمل على بناء العلاقات بين المعلم ، والمقيمين ، وكذلك القيام بتخطيط برامج التنمية المهنية المستمرة ، وتحفيز المعلم على تطوير ذاته المهني من خلال ممارساته المهنية ، كما يساعد تقييم أداء المعلم في تحسين نوعية التدريس ، وتشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين ، والرفع من كفاءته في الأداء المتميز ، حتى يستطيع المعلم من المساهمة بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية ، والتحديث المستمر لمنظومة المنهج المدرسي .

وإشارة لما سبق فأن عملية تقييم أداء المعلمين لها أهمية كبيرة في هذا العصر ، لأنه أكثر تميزا بالتطورات ، والتحديات المعرفية ، والتكنولوجية ، والعلمية ، لقد أضافة إلى المعلم ، وأدواره واجبات ومسؤوليات ، ومهام جديدة زادت من أهميته ، وجعلت عملية التقييم جزء لا يتجزمن عملية التحسين والتطوير الأداء المدرسي من قبل المعلم بشكل عام ، وجزء من طبيعة المسؤوليات المهنية ، والممارسات العملية للمعلم بشكل خاص ، لان التقييم

يتسم بالاستمرارية والارتباط ابتداء من القاعدة وانتهاء إلى القمة ، ويعتبر الدليل الوحيد على أداء المعلم داخل الحجرة الدراسية ، والذي يتم من قبل مدير المدرسة ، والموجه التربوي أثناء زيارته للمعلم خلال السنة الدراسية وبشكل مستمر ، وذلك لمعرفة تطوره في أدائه ، ومهامه التربوية والتدريسية ، وتتم تسجيل الملاحظات من قبل الموجه بمذكرته الخاصة به .

من خلال تلك الملاحظات يتم وضع جملة من المعايير والشروط ، وأسس واضحة لأداء المعلم ، وذلك من أجل زيادة فاعلية نظام تقييم المعلمين بالمدارس ، وتوفير العديد من الحلول ، والاقتراحات ، أو رؤية مطورة ومبتكرة من قبل فرق التقييم المتمثلين في الموجهين التربويين ، والهدف من ذلك أيجاد علاقة وثيقة تبنى بين تقييم أداء المعلم ، وتحسين أدائه المدرسي ، يسودها الموضوعية ، والبعد عن الذاتية في تقييم المعلم ، و الكشف عن المشكلات المصاحبة ، والقيام بالإجراءات اللازمة للكشف عن مواطن القوة ، ودعمه ، ومواطن الضعف ، لتغلب عنها بطرق تربوية متطورة ومبتكرة ، من خلال البرامج التدريبية اثناء الخدمة للمعلمين .(أحمد حسين الصغير : 2008).

5 – الإعداد النفسي والاجتماعي :

يعتبر الإعداد النفسي والاجتماعي من ضمن المكونات الأساسية والهامة في إعداد المعلم ، وبرامجه التدريبية اثناء الخدمة ، وهي من أبرز السمات التي يتسم بها المعلم ، والمتمثلة في الجوانب الانفعالية ، والاجتماعية ، فالمعلم السوي يكون متزنا في انفعالاته ، وأحاسيسه ، وكذلك يمتلك محبة واحترام كبيران لطلابه ، ويتمتع بشخصية قوية ، وملتزما بأخلاقيات المهنة ، ويمتلك الثقة بالنفس ، ويراعي ظروف المتعلمين ، كما يجب أن يمتلك جملة من المهارات الاجتماعية الفاعلة ليسهم في بناء علاقات اجتماعية جيدة داخل المجتمع المدرسي ، لأن المدرسة مؤسسة تعليمية ، وهي عبارة عن مجتمع إنساني يسوده التفاعل الاجتماعي بين أعضاءه من مختلف الفئات ، وهذا الواقع تعليمي يفرض على المعلم التعامل ، والتعاون مع هؤلاء جميعا ، وكذلك وجب عليه الابتعاد عن الذاتية ، وأن يمتز بالموضوعية ، والعدل ، والمساواة في التعامل مع الطلاب بشكل يومي ، وإصدار الأحكام بشكل عادلا ، وكذلك حسن المعاملة مع الموجه التربوي ، أو المشرف الاكاديمي ، والحرص الشديد من قبل المعلم على الأخذ بملاحظاته ، وارشاداته بكل رحابة صدر ، ويعتبرها دافعا له في تحسين أدائه ، وتطوره المهني ، حتى يستطيع أداء رسالته التربوية بكل سهولة ويسر ، والعمل المستمر على تنمية قدراته على مواكبة التطورات الحديثة المبتكرة ، والتغلب على التحديات التي تواجهه في مهنته ، وأدائه التدريسي ، وهذا يتم من خلال دراسته لنظريات المتعلق بالجانب النفسي والاجتماعي حتى يكون معلما متزنا ذو شخصية قوية خالية من العقد النفسية والاجتماعية .(رشدي أحمد طعيمة : 2004).

المواءمة بين برامج إعداد المعلمين و متطلبات الجودة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي

تعتبر المواءمة بين برامج الاعداد المعلمين وجودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي من أهم التحديات التي تواجه النظام التعليم في هذا العصر الذي يتميز بالتطور والتحديث ، ويتطلب تحقيق هذه المواءمة العمل المستمر في تطوير ، وتحسين مستمر في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها لضمان معلمين مؤهلين بمهارات ، وقدرات ، ومعلومات حديثة ومتطورة حتى تتوافق مع معايير الجودة الشاملة العالمية ، وتتطلب تحقيق المواءمة برامج إعداد المعلمين قبل ، واثناء الخدمة مع متطلبات الجودة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، وتخطيط استراتيجي شامل ، وخطوات ، وإجراءات رئيسية لتحقيق هذه المواءمة ، وأهمها ما يلي

1 – تحديث محتوى برامج إعداد المعلمين :

تحتاج برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها إلى تطوير مستمر وتحديث متطور في محتواها ويكون هذا في مجال التربية والتعليم ، وهذا يشمل التكنولوجيا التعليمية ، واستراتيجيات التدريس الحديثة ومتطورة ، والتقنيات التربوية ، وتزويد هؤلاء المعلمين بالعديد من المهارات مثل مهارة التفكير الناقد ، والتعليم المدمج ، والتفكير الإبداعي ، والتعليم الذاتي ، وكذلك استخدام مواقع التواصل للحصول على المعلومات والمعارف الحديثة المتعلقة بتطوير ، وتحسين العملية التعليمية ، حتى يتم تحقيق جودة عالية للمناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، وهذه الإجراءات والمتطلبات تجعل المعلم مواكب لعملية التطور ، وتجهيزه بالمعارف والعلوم المختلفة ، وهذا يحتاج إلى بناء منظومات ذات جودة عالية ، من حيث المقررات الدراسية ، وطرق التدريس ، وآليات التوصيل خلال العملية التعليمية ، كما يجب أن تتوافق المناهج التعليمة لمرحلة التعليم الأساسي مع معايير الجودة الشاملة ، وتلبية احتياجات سوق العمل ، وأيضا يجب ان تكون فترة التدريب الميداني (التربية العملية) في المدارس طويلة ، لتوفير الفرص لطلاب المعلمين لتعامل مع المناهج الدراسية الحقيقية ، وكيفية التعامل معها ، واستخدام التطبيقات الرقمية لاكتساب مهارات تصميم الدروس الرقمية في التعليم ، والعمل على تطوير مهارات التقييم لدى المعلمين .

2 – تحقيق التوزان بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برامج الإعداد للمعلمين :

تعتبر برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها من الركائز الأساسية لضمان جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي ، وهذا يتطلب التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية في هذه البرامج ، لأن من خلال هذا التوازن يستطيع المعلمين اكتساب العديد من المعارف النظرية ، المهارات التطبيقية الضرورية لتطبيق الجودة بفاعلية بمناهج التعليمة لمرحلة التعليم الأساسي .

ونظرا لأهمية التوازن ، والتكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، واثناءها ، كما يشير إليها (أحمد اللقاني) فأن هذا التوزان يعزز من رفع كفاءة العملية التعليمية، كما يسهم في تطوير قدرات ، ومهارات المعلمين ، وتسخيرها في المواقف التعليمية الفعالة ، ويحتاج التوازن بين تلك الجوانب إلى العديد من الاستراتيجيات لتصميم مواد دراسية شاملة في محتواها الجانب النظري الذي يعمل على دعم الجانب العملي حتى يتيح الفرص للمعلمين في تطبيق المفاهيم النظرية خلال السنوات الدراسية في مراحل التعليم الأساسي .

ونظرا لما سبق فإن هذا التكامل والتوازن يعمل على تعزيز التدريب الميداني ، وزيادة فاعلية آليات الاشراف لضمان الاستفادة القصوى من البرامج التدريبية ، وهذا لا يتوقف داخل كليات التربية فقط ، ولكن يجب من إقامة علاقات تعاونية من خلال الشراكة مستمرة ومستدامة بين هذه الكليات والمدارس ، والمؤسسات التعليمية الأخرى لاستمرارية التدريب ، ودعمه من خلال تبادل الخبرات المتنوعة والحديثة ، وهذا الأمر يعد ضروريا لمل له من دورا محوريا في ضمان جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي مما ينعكس إيجابا على جودة التعليم .(أحمد اللقاني : 1994).

3 – تصميم برامج تدريبية موجهة نحو الكفايات :

تعد برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها من الدعائم الأساسية والرئيسية لتكوين المعلم ، أو خاصة البرامج التدريبية التي مصممة ، والموجهة نحو الكفايات ، والتي تعتبر أحد أهم الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم ، والتطوير المهني للمعلمين ، وتعمل برامج إعداد المعلم القائمة على الكفايات على إيجاد العلاقة بين برامج الإعداد من ناحية ، والمهام ، والمسؤوليات ، والوجبات التي سوف يواجهها المعلم في الميدان من ناحية أخرى .

تركز هذه البرامج على اكساب المعلمين المتدربين مهارات جديدة وحديثة ، فهي تلبي احتياجات المعلمين العملية والتطبيقية ، وكذلك تضع منهجية تدمج بين الجوانب التربوية ، والتقنية ، والشخصية ، حتى يتم من خلالها إعداد كوادر قادرة على مواجهة تحديات العصر ، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

وتصنف الكفايات من حيث معارف ، والمهارات ، والقيم ، والتي تمكن المعلم من تطبيقها بشكل فعال في العملية التعليمية ، وهي على النحو التالي :-

أ – الكفايات التربوية : تتمثل هذه الكفايات في المهارات المرتبط بالعملية التعليمية ، والتي يجب على المعلم اكتسابه في التدريس مثلا التخطيط ، التنفيذ ، والتقييم ، وكذلك قدرته على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة من أجل تحسين أدائه التدريسي ، وكذلك تكون ملاءمة لاحتياجات المتعلمين وميولهم ، وذلك لتحقيق الجودة الشاملة في المناهج التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي .

ب – الكفايات التقنية : تتضمن برامج إعداد المعلمين العديد من التقنيات التكنولوجيا الحديثة ، في تصميم المحتوى التدريبي ، مثل منصات التعليم الالكتروني ، والتعليم الذاتي ، والبرامج التطبيقية الفعالة التي تمكن المعلمين من مواكبة التقنيات مستخدمين التكنولوجيا بفعالية في التعليم والتدريب ، وهذا يتم من خلال الكفايات التي يتم التدريب عليها من خلال تلك البرامج التدريبية المتنوعة قبل الخدمة واثناءها .

ج – الكفايات الشخصية : هذه الكفايات لها أهمية كبيرة المعلم في حياته المهنية والتدريسية ، وتركز هذه الكفايات على تطوير العديد من المهارات منها العمل الجماعي ، ومهارة إدارة الصف ، ومهارة الاتصال ، ومهارة القيادة ، وهذا يعزز من قدرات المعلمين المتدربين على تحقيق التوزان ، والتكامل بين الجوانب المهنية ، والجوانب الشخصية ، وكذلك تنمية قدراتهم على التكيف مع متغيرات السوق ، وجودة التعليم من خلال تحسين مخرجات العملية التعليمية حتى يصبحون مؤهلين يمتلكون كفايات شخصية شاملة .

واشارة لما سبق إن تصميم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها لتنمية كفاياتهم يحتاج إلى العديد من المعايير منها الاحتياجات التدريبية ، وتحديد الأهداف التعليمية ، وصياغتها ، والتنوع في أساليب التدريب ، والتقييم والمتابعة ، حتي يستطيع المعلمين من تطوير كفاياتهم المختلفة لتحسين جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، وايضا لمواكبة المتغيرات ، والتحديات في سوق العمل .(خالد محجوب : 2018).

4 – تضمين معايير الجودة الشاملة في برامج الإعداد : تعني الجودة الشاملة في التعليم هي مجموعة من المعايير ، والإجراءات التي تهدف إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية بكافة جوانبها ، وذلك من أجل ضمان توافق مخرجات العملية التعليمية مع التوقعات والمعايير المحددة ، و عند تصميم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها يجب الالتزام بمعايير الجودة في وضوع الأهداف ، ومحتوى البرنامج ، طرق التدريس ، التدريب الميداني ، والتقييم المستمر ، وتطوير أعضاء هيئة التدريس ، والموارد والتجهيزات ، البيئة التعليمية ، والشراكة مع المجتمع ، والتحسين المستمر ، وذلك حتى تتحقق الأهداف المرجوة من البرامج التدريبية ، وتقديم تعليم عالي الجودة ، وإعداد معلمين مؤهلين ، وقادرين على تلبية احتياجات الطلاب ، والمجتمع ، والمساهمة في تطوير العملية التعليمية بشكل مستدام .(عمر علي دحلان : 2013)

5 – تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم : تعد التكنولوجيا التعليمية من العناصر الأساسية لتحقيق الجودة في العملية التعليمية ، من هنا يجب دمجها في البرامج التدريبية للمعلمين قبل الخدمة واثناءها ، لأنها تلعب دورا محوريا في مساهمتها في تطوير مهارات المعلمين الاكاديمية والمهنية وذلك تتيح لهم استخدام الأدوات التعليمية

الحديثة ، والمناسبة لكل مقرر دراسي ، وتعزيز قدراتهم على توصيل المعارف والمعلومات بطرق مبتكرة وفعالة ، وذلك من اجل تعزيز جودة العملية التعليمية .

كما تكمن أهمية التكنولوجيا في برامج إعداد المعلمين في مساعدة المعلمين على اكتساب المهارات التقنية مثل استخدام التعلم الرقمي في التدريس ، وتعزيز قدرتهم على تصميم الدروس ، والوصول إلى المكتبات الرقمية ، تسهيل عملية التعلم الذاتي ، وتحقيق التعلم التفاعلي ، كذلك توفر التكنولوجيا للمعلمين دورات تدريبية عبر الانترنت ، وتقديم التغذية الراجعة ، وفرصة التواصل ، وتبادل الخبرات التعليمية .

إن تعزيز التكنولوجيا في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، واثناءها ، ويتطلب رؤية شاملة ، والعديد من الجهود لتوفير بيئة تعليمية تدعم الابتكار ، والتطوير المستمر .(بدر العازمي وآخرون : 2019).

6 – التركيز على تدريب المعلمين اثناء الخدمة : يعتبر التدريب من أهم برامج تنمية الموارد البشرية في العملية التعليمية ، وخاصة في هذا العصر الذي زادت فيه العلوم التطبيقية ، والتكنولوجية الحاسب والانترنت ، ونتيجة هذا التقدم ركز الدول على تدريب المعلمين اثناء الخدمة على التطورات التعليمية الحديثة ، والمبتكرة ، وكيفية التعامل معها .

باعتبار المعلم عصب العملية التعليمية فإن التدريب اثناء الخدمة يدور حول هذا المعلم لأن وظيفته لا تتوقف على التعليم فقط ، بل تعدت إلى تمكين الطلاب من الحصول على المعارف ، والعادات الصالحة ، واتقان المهارات الأساسية لمواجهة تحديات العصر وتطوراته ، وتنمية سلوكهم الاجتماعي . (حمدي الشيخ عبد الله : 1991).

ومما سبق ذكره فإن التدريب للمعلم اثناء الخدمة أصبح أمرا حتميا له ، ويرجع السبب لتغير المناهج بشكل مستمر في محتواها ، أو أضافة وحدات دراسية جديدة للمقر ، و نظرا للتغيرات التقدم العلمي ، فالمعلم يحتاج إلى تحديث معلوماته ، ومهارته المهنية والتقنية ، والتخصصية حتى تتماشى مع مستجدات العصرية ، مثل المكتبة الالكترونية ، وتقنيات التعليم، وإدخال مناهج جديدة ، ولا يستطيع مواجهة تلك المستجدات إلا من خلال تطوير برامج التدريب اثناء الخدمة ، وتكون مستمرة ، ومستدامة ، ليتم من خلالها اكسابه الكفايات المعرفية ، والمهنية ، ، والإنسانية ، حتى تمكنه من التعامل مع الطلاب ، والعمل على تحقيق متطلبات الجودة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي . (شعبان حنفي شعبان : 1998).

7 – دور البحث التربوي في تحسين جودة برامج إعداد المعلمين : للبحث التربوي دورا مهما ، ومحوريا في برامج إعداد المعلمين اثناء الخدمة ، نظرا لما له من أهمية كبيرة في تحسين جودة هذه البرامج ، هذا ما اشارت إليها العديد من البحوث ، والدراسات التربوية منها دراسة (صلاح السيد عبده رمضان : 2005) ، ودراسة (محمد عبد الحميد محمد ، أسامة قرني : 2005) ، وأيضا دراسة(محمد أحمد العمري : 2019) بأن هناك ضرورة حتمية في تطوير برامج إعداد المعلمين اثناء الخدمة ، وهذا يتم من خلال بناء منظومات ذات جودة عالية ، وتكون متصفة بمعايير الجودة ، حتى تسهم في تطوير برامج إعداد المعلم ، وتحسين أدائه التدريسي ، وتكون نتائج هذه البرامج مناسبة لطبيعة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي لتحقيق متطلبات الجودة في العملية التعليمية ، وتتماشى مع سوق العمل .(حسين محمد شحات حسين : 2004).

استراتيجيات تحسين برامج إعداد المعلمين لتعزيز دورهم في تحقيق جودة التعليم الأساسي :

يعتبر تحسين برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها ضرورة ملحة ، باعتبار المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية ، وأيضا يلعب دورا حاسما في تحقيق جودة التعليم الأساسي ، لدى تعمل تلك البرامج على تأهيله بكفاءة

عالية ، تمكنه من أداء مهامه بفاعلية ، وهذا يتطلب جملة من الإجراءات ، والاستراتيجيات من قبل المسؤولين ، والمشرفين على برامج إعداد المعلم قبل الخدمة واثناءها ، داخل كليات التربية ، وخارجها والمتمثلة في الورش العملية والدورات التدريبية ، وهي تتمثل في الآتي :

أولا / استراتيجيات تحسين برامج إعداد المعلمين :

أ – تطوير المناهج الدراسية وتشمل :

1 – **مواكبة التطورات الحديثة :** يجب على واضعي المناهج الأخذ بالتطورات ، والمستجدات الحديثة التي تحدث في العلوم التطبيقية ، والنظريات الأساسية التربوية ، وذلك لتزويد المعلمين بجملة من المهارات المعرفية والمهنية والتقنية ، حتى تواكب المناهج التعليمية ، وخاصة لمرحلة التعليم الأساسي تلك المستجدات ، وقدرة المعلمين على مواجهة التحديات العلمية المستمرة والحديثة

2 – التركيز على المهارات العملية : العمل على تطوير المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي من أجل تعزيز الجوانب التطبيقية والعملية ، وذلك لدعم المهارات العملية ، وتشجيعهم على تطبيق ما تعلموه في بيئة تعليمية مستحدثة ومتطورة ، من خلال مواقف تعليمية فعالة .

3 – التدريب العملي المكثف : يتمثل هذا الجانب في التربية العملية لطلاب المعلمين ، ومن خلال هذا البرنامج تتيح الفرصة لهم لفترة طويلة ، لتفاعل مع الطلاب من خلال مواقف تعليمية داخل الفصول الدراسية ، من خلال المناهج التعليمية ، والكشف عن نقاط القوة ، ودعمها ، ومواجهة نقاط القصور ،والعمل على التغلب عنها .

4 – التوجيه والإرشاد : يعتبر التوجيه والإرشاد أحدى الدعائم الأساسية للمعلمين الجدد ، ويتم ذلك من خلال الدورات التوعوية ، والتثقيفية ، وورش العمل ، وتوفير المرشدين التربويين لتقديم الارشادات والتوجهات من قبلهم خلال التطبيق الميداني داخل المدارس .(محمد أحمد العمري : 2013).

ب - استخدام التكنولوجيا في التعليم :

1 –دمج التقنيات الحديثة : تعد التكنولوجيا من أهم الوسائل التطويرية لمستوى المعلمين المهني ، والتخصصي ، وكفاية المعلم في أدائه التدريسي ، وتسهم التقنيات الحديثة في تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب ، وبين الطالب والمناهج التعليمية ، من خلال المواقف التعليمية ، وذلك لتحقيق متطلبات الجودة لمرحلة التعليم الأساسي .

2 – التعليم عن بعد : يعتبر التعليم عن بعد من الأساليب الالكترونية التي يجب على المعلم أن يتدرب عليها ، حتى يستطيع مواكبة التطورات ، والمستجدات التي تحدث تغيير في العملية التعليمية ، ويساهم في تطوير مهارات التعليم الذاتي حتى تمكنه من الحصول على المعلومات والمعرفة بجميع أنواعه بشكل مستمر ، ومستدام لتحقيق تطورا في المناهج التعليمية ، والطرائق التدريسية .

ج – التنمية المهنية المستمرة :

1 – ورش عمل ودورات تدريبية : تعد ورش العمل والدورات التدريبية من أهم مكونات برامج إعداد المعلمين ، فهي تساهم في إتاحة الفرص للنقاش ، والحوار ، وطرح المشكلات التي تواجههم في حياتهم المهنية الجديدة ، ومواكبة المستجدات الحديثة التعليمية ، المتعلقة بالمناهج ، واستراتيجيات التدريس ، وتساعده على الكشف عن نقاط القوة ، ونقاط القصور ، وإيجاد الحلول لها من خلال التعاون بينهم وبين المدربين ، ويجب أن تكون هذه

الورش والدورات مستمرة ودائمة ، حتى تتحقق الجودة الشاملة لمناهج التعليم الأساسي وتحقيق الأهداف المرجوة منها .(نورة عبد الرحمن الزهراني :2018).

2 – المجتمعات التعليمية : تسهم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها تنمية العمل التعاوني لديهم ، مما يشجعهم على الشراكة مع المجتمعات التعليمية الأخرى ، والاستفادة منهم من خلال تبادل الخبرات التي تتعلق بتطوير العملية التعليمة ، والمناهج الدراسية ، وطرائق تدريسها ، وهذه الشراكة تتم بين كليات التربية ، والمدراس ، ومراكز التدريب ، والمواقع الالكترونية التعليمة الهادفة ، وذلك من أجل تحسين جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، وخلق أجيال تحمل ثقافة عالية ومتطورة ، و تتماشى مع احتياجات المجتمع ، وسوق العمل.

د – تقييم الأداء والتغذية الراجعة :

1 – أنظمة تقييم فعالة : تعتبر أنظمة تقييم الأداء التدريسي للمعلم من أهم الوسائل الحديثة لإنجاح برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها ، ويجب أن تكون هذه الأنظمة فعالة ، ومتطورة ، لتساعد المقيمين من اكتشاف نقاط القوة ، ونقاط الضعف لدى المعلم في المواقف التدريسية ، والعمل من تحسين مهاراتهم المهنية والتقنية والشخصية ، وهذا يسهم تطوير كفايات المعلم مثل كفاية التخطيط ، والتنفيذ ، والتقييم .

2 – تقديم التغذية الراجعة : تعمل التغذية الراجعة على تزويد المعلمين بملاحظات نقدية بناءة لمساعدتهم على تطوير الجانب المهني لديهم ، وأدائهم التدريسي .(أحمد حسين الصغير : 2008)

ثانيا / دور المؤسسات التعليمية والحكومية :

1 – دعم السياسات التعليمية: يجب وضع سياسات تعليمية تدعم تطوير ، واستمرارية برامج إعداد المعلمين ، واختيار الاستراتيجيات والإجراءات ، وتوفير جميع الإمكانيات اللازمة البشرية ، والمادية ، وتسهيلها للمعلمين ، وتتمثل في التقنيات الحديثة ، والتكنولوجية ، والمدربين ، والمرشدين التربويين ، والمعامل ، والأجهزة لتحسين جودة العملية التعليمية ومناهجها، وطرائق التدريس ، في جميع المراحل التعليمية ، وخاصة مرحلة التعليم الأساسي .

2 – الشراكات مع الجامعات : أن العمل التعاون يجعل برامج إعداد المعلمين ذات طابع متنوع الخبرات ، والمعارف ويتم ذلك من خلال المؤتمرات العلمية المتعلقة ببرامج إعداد المعلم ، والدورات التدريبية المشتركة من قبل الجامعات بمختلف كلياتها ، ومراكز التدريب المتخصصة في تأهيل المعلمين ، وأيضا الدراسات والأبحاث التربوية ، سواء كانت على المستوى المحلي ، أو الدولي ، وبتالي تتحقق الجودة لتلك البرامج ، وأيضا جودة العملية التعليمية .

3 – التمويل المستدام : تحتاج برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها إلى ميزانية كافية تغطية جميع تكاليف هذه البرامج ، وذلك لضمان استمرارية هذه البرامج ، والتطوير المهني لهم .(صالح ناصر عميمات : 2006).

وإشارة لما سبق أن تحسين برامج إعداد المعلمين هو استثمار جوهريا في مستقبل التعليم الأساسي ، ويتم ذلك من خلال تطوير المناهج ، وتعزيز التدريب الميداني ، واستخدام التكنولوجيا ، وتنمية مهاراتهم المهنية ، حتى يمكنهم من أداء دورهم بفاعلية تامة ، من أجل السعي لتحقيق جودة العملية التعليمية ، وتوفير البيئة المناسبة لتعليم ، والدعم المستمر ، والمستدام للمعلمين ، وهذا يتطلب التعاون ، والشراكة بين المؤسسات التعليمية ، والمؤسسات الحكومية .

التحديات التي تعيق تحقيق الجودة الشاملة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي من خلال برامج إعداد المعلمين :

تعتبر الجودة الشاملة هي أحدى الأهداف الرئيسية الاستراتيجية في التعليم ، التي تسعى إليها المنظمات التعليمية ، وذلك من أجل تحقيق التقدم في التعليم ، وتجعله تعليما متميزا حتى يلبي احتياجات سوق العمل في المجتمع ، وهذا يأتي من خلال برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، واثناءها ، لأنها العنصر الرئيسي ، والداعم لتحقيق الجودة في العملية التعليمية عامة ، والمناهج التعليمية خاصة ، وأيضا لها دورا حاسما ، ومحوريا في تحقيق الكفايات المختلفة في العملية التعليمية ، وعلى الرغم من ذلك فإن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها تواجه العديد من التحديات ، والصعوبات التي تعيقها في تحقيق الجودة في المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ، وكذلك عدم مواكبتها لمتطلبات العصر، وهذا ما أكد عليه كلا من (عباس رحمة الهاشمي : 2023 – هاشم خوجلي : 2001) ، ومن هنا يمكن الإشارة إلى التحديات التي تواجهها برامج إعداد المعلمين ، وأشار إليها العديد من الدراسات المعاصرة ، وهي على النحو التالي :-

أولا / التحديات المرتبطة ببرامج إعداد المعلمين :

1 – نقص التدريب العملي : تعد برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها من الركائز الأساسية لتنمية المهارات التدريسية لهم ، ولكنها تعاني من قلة الفرص التدريبية العملية لهؤلاء المعلمين ، وقصر فترة التدريب التي تكمن في فصلين دراسيين فقط ، وهذه المدة لا تكفي لتأهيل الطالب المعلم لممارسة مهنة التدريس ، مما يؤدي ذلك إلى قلة اكتساب الطالب المعلم في كليات التربية ، وخارجها المهارات المطلوبة ، وهذا النقص يعتبر من أهم التحديات التي يواجهها المعلم أثناء الخدمة خاصة التي يجب التغلب عليها حتى يستطيع مواكبة متطلبات الجودة الشاملة في أدائه التدريسي ، لأن التدريب العملي يعتبر شرط أساسي لنجاح وتخرج الطالب المعلم من كليات التربية(علي حمود علي : 2007) .

2 – عدم تحديث المناهج : يؤثر هذا التحدي بشكل كبير على تحقيق معايير الجودة الشاملة ، مما يترك فجوة بين برامج إعداد المعلمين ، ومخرجاتها ، ومتطلبات العملية التعليمة من تكنولوجيا ، وطرائق تدريس حديثة ، ومهارات التعليم الذاتي ، وغيرها ، ويعتبر تحديث المناهج في هذه البرامج ضرورة ملحة لمواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية في العملية التعليمية .

أن الاعتماد على البرامج إعداد المعلمين القديمة تؤدي إلى مخرجات لا يمتلكون المهارات الحديثة اللازمة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة والمبتكرة ، وهذا يسهم في ضعف قدراتهم على تحديث المناهج التعليمية ، وتحسينها في مرحلة التعليم الأساسي ، وتشير العديد من الدراسات ، والبحوث التربوية منها دراسة (محمد صالح العتيبي : 2021) ، أن المناهج التعليمية التي تعاني من عدم التوزان بين الجانب النظري والعملي ، وعدم تقديم التدريب الميداني بصورة كافي ، وكذلك قلة تضمين التقنيات التربوية الحديثة في مهنة التدريس يجعل المعلمين غير قادرين على استخدام التكنولوجيا ، والمنصات الالكترونية في مهنته كمعلم ، وأيضا وعدم مواكبة الجديد في التعليم يؤدي إلى ضعف تأهيل المعلمين حديثي التخرج ، وقلة قدرتهم على تحقيق أهداف المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي.

أن عدم تحديث المناهج وتطويرها فيما يتناسب مع طبيعة هذا العصر ، ومواكبة التغيرات السريعة في عالم التكنولوجيا ، فإنه يؤثر بشكل سلبي ، ومباشر على تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية ، وخاصة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، فهو يؤدي إلى ضعف مهارات المعلمين التدريسية والتربوية ، وقدرتهم على

تحفيز الطلاب وتنمية مهاراتهم ، مما يؤثر على مستوى التحصيل لدى الطلاب ، و كذلك عدم ملاءمة طرق التدريس التقليدية مع احتياجات الطلاب التكنولوجية المعاصرة ، والحديثة ، وأيضا حدوث فجوة بين المناهج التعليمية ، ومتطلبات السوق ، وهذا أدى إلى وجود صعوبات تواجه المعلمين الجدد في مواكبة الجديد من متطلبات التدريس المتطورة ، والحديثة ، وذلك بسبب ضعف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها التقليدية القديمة .(عبد الله سعيد القحطاني : 2020).

3 – ضعف التأهيل التكنولوجي : يعد التأهيل التكنولوجي في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها أحد المحاور الرئيسية ، لما له من مساهمة كبيرة ، ويشكل مباشر في تطوير مهارات المعلمين التدريسية ، وتحقيق جودة العملية التعليمية ، وجميع عناصرها ، وعلى الرغم من ذلك فإن برامج إعداد المعلمين بها قصور كبير في استخدام التكنولوجيا في تأهيل المعلمين ، وأيضا نقص البنية التحتية التكنولوجية في كليات التربية التي تقوم بإعداد المعلمين ، وغيرها من المؤسسة التدريبية في هذا المجال ، وهذا يعتبر تحدي كبير ، وحقيقا في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم ، ومؤسساته ، وعناصره ، مما يجعل مخرجات كليات التربية غير قادرين من توظيف وسائل التكنولوجيا في العملية التدريسية ، وخاصة الأداء التدريسي لدى المعلم ، و المتمثلة في التعليم الرقمي ، والمنصات الالكترونية ، وهذا ينعكس سلبا على جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي ، ومخرجاتها ، كما يؤدي إلى تدني كفاءة التدريس الرقمي .(أحمد الشرقاوي : 2020)

وتكمن أهمية التأهيل التكنولوجي في تحسين طرق التدريس ، وأيضا في تعزيز المشاركة ، و التفاعل الصفي بين المعلم والطلاب ، وبين الطلاب أنفسهم داخل الصف الدراسي كذلك يسهم التأهيل التكنولوجي في توفير بيئة تعليمية حديثة ومتطورة مواكبة لاحتياجات الطلاب العصرية ، كما يسهم في تحقيق الجودة في التدريس ، والعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب . (محمد النجار : 2010) .

4 – قلة برامج التنمية المهنية المستمرة : تعتبر التنمية المهنية من أهم الدعائم الأساسية ، والركيزة البناءة في تحقيق جودة التعليم ، فهي تساهم في تحسين كفاءات المعلمين ، وتنمية قدراتهم على مواكبة التطورات التربوية الحديثة ، والتكنولوجيا الحديثة ، وعلى رغم من أهمية التنمية المهنية فإن برامج إعداد المعلمين تواجه العديد من الصعوبات تحدا من تحقيق الجودة الشاملة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .(أحمد الزبيدي : 2021)

أن ضعف ، وقلة برامج التنمية المهنية يمثل تحديا جوهريا أمام برامج إعداد المعلمين في تحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية عامة ، والمناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة ، وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب أهمها :

أ – عدم وجود خطة منهجية ذات جودة عالية للتدريب المستمر ، ومستدامة لتنمية مهارات ، وكفاءات المعلمين بعد التخرج .

ب – قلة الميزانية الكافية لتمويل برامج إعداد المعلمين المتعلقة بالتنمية المهنية المستدامة ، وينتج عن ذلك عدم توفير البرامج التدريبية ذات جودة عالية للمعلمين قبل الخدمة ، واثناءها .

ج – نقص البرامج التدريبية على التكنولوجيا ، والتقنيات الحديثة يكون عائق امام تطبيق الجودة الشاملة في المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .

د – تفتقر البرامج إعداد المعلمين التعاون المشترك بين كليات التربية ، والمؤسسات التعليمية المهنية ، وذلك لتوفير بيئية تدريب حقيقية حديثة تسهم في تأهيل المعلمين تشمل جميع الوسائل والطرق الحديثة في التدريب .

إن ضعف ، وقلة برامج التنمية المهنية يؤدي إلى عدم توظيف أساليب التدريس الحديثة والمبتكرة ، عدم مناسبتها لاحتياجات الطلاب ، وأيضا تدني مستواهم ، وضعف التفاعل الصفي بين المعلم والطالب ، مما ينتج عنه بيئية تعليمية غير محفزة ومشجعة على تحقيق الجودة الشاملة في الناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي. (عبد الله حسن : 2022).

ثانيا / التحديات المرتبطة بالمناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي :

تعد جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من الركائز الأساسية التي تسهم في وجود مخرجات تعليمية متميزة من المؤسسات التعليمية ، ويعتبر المعلم هو العنصر الأساسي في تخطيط وتنفيذ هذه المناهج ، من خلال امتلاكه لجملة من الكفاءات المهنية ، والتربوية والشخصية ، وهذه الكفاءات تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم ، وهذا يتم من خلال برامج إعداد المعلمين ، فإن أي قصور في هذه البرامج يؤثر بشكل كبير في جودة تنفيذ المناهج ، وتحقيق أهدافها التربوية المرجوة تحقيقها . وإشارة لما سبق نذكر التحديات التي تعيق تحقيق الجودة الشاملة في المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي ، وهي على النحو التالي :-

1 – عدم مواءمة المناهج في برامج إعداد المعلمين مع متطلبات التعليم الأساسي : يتمثل عدم مواءمة محتوى المناهج التعليمية مع متطلبات التعليم الأساسي الحديثة من أهم التحديات الرئيسية التي تواجه برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، واثناءها ، والسبب يرجع اعتماد هذه البرامج على المناهج التقليدية القديمة التي ليس لها تأثير فعال في العملية التعليمية ، لأنها لا تواكب التطورات التربوية الحديثة والمتطورة ، مما يؤثر على مخرجات كليات التربية المتمثلة في المعلمين الخرجين ، لأنهم لا يملكون المهارات التربوية والمهنية اللازمة لمواكب تطورات العصر، ومتطلبات التعليم الحديث .(محمد النجار: 2021).

2 – ضعف التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية : تعبر الجوانب النظرية والتطبيقية من أهم مكونات برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها ، وكذلك لها دور رئيسيا في تأهيل المعلم ، أن القصور في أحدى هذه الجوانب ، أو عدم وجود التكامل ، أو التوزان بينهما فأنه يؤدي إلى القصور في إعداد المعلمين ، وقلة قدرتهم على مواجهة تحديات التعليم المتطور ، والحديث ، أيضا تجعل المعلم غير فعال في تنفيذ المنهج داخل الفصل الدراسي ، و قلة استخدامه لاستراتيجيات الحديثة ، وكذلك التكنولوجيا التعليمية في التدريس .

3 – عدم تحديث المناهج التربوية بما يتماشى مع معايير الجودة : من أحدى الأسباب التي تعاني منها مناهج برامج إعداد المعلمين هو عدم مواكبتها للتطورات الحديثة والمبتكرة ، وتجعلها غير قادرة على تأهيل المعلمين في مؤسسات الإعداد ، يرجع هذا القصور في عدم تحديث وتجديد محتوى مناهج برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها فيما يتماشى مع معايير الجودة في المناهج التدريسية الحديثة .(محمود الخطيب : 2019).

4 – ضعف التأهيل التكنولوجي للمعلمين ، وتأثيره على تنفيذ المناهج : يعد التأهيل التكنولوجي للمعلمين من خلال برامج إعدادهم من أهم الدعائم الأساسية في تطوير قدرات ومهارات المعلمين ، وخاصة الخريجين الجدد من مؤسسات تعليمية تربوية ، وذلك حتى يكون المعلم مواكبا للتطور السريع في التكنولوجيا ، وقادر على استخدام الأدوات الرقمية ، والتقنيات الحديثة في التدريس ، لأن التأهيل التكنولوجي يعتبر جزء أساسيا في العملية التعليمية ، ويؤدي ضعف التأهيل إلى وجود صعوبة تواجه المعلمين في استخدامها ، ودمجها في العملية التدريسية ، بطريقة فعالة .

5 – قلة برامج التنمية المهنية المستمرة للمعلمين بعد التخرج : تفتقر العديد من برامج إعداد المعلمين إلى البرامج التنموية المهنية المستمرة بعد تخرج المعلمين ، ولا تتضمن العديد من الخطط أو الاستراتيجيات الواضحة في التطوير ، والتأهيل المهني لدى المعلمين ، في الوقت نفسه تعتبر تلك البرامج عاملا من أهم العوامل الرئيسية في برامج إعداد المعلمين ، لأن عدم وجودها يؤدي إلى قلة التدريب المستمر ، مما يؤثر على مهاراتهم بشكل سلبي ، ولا يملكون القدرة على تحسينها ، وتطويرها فيما يتماشى مع تحديث المناهج ومتطلبات الجودة في التعليم .(عبد الله حسن : 2022)

6 – عدم كفاية الموارد والبنية التحتية الداعمة لتطبيق المناهج الحديثة : أن النقص في الموارد والبنية التحتية المتمثلة في الموارد المادية والتكنولوجيا في برامج إعداد المعلمين التطبيقية ، وتقديم تدريب عملي غير فعال ، فأنه يؤدي إلى قصور في تجهيز المعلمين بأساليب التدريس الحديثة اللازمة لتحقيق الجودة الشاملة في العملية التعليمية عامة ، وفي المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الاساسي بصفة خاصة ، وهذا ناتج من قلة الإمكانيات المتاحة ، والحديثة المبتكرة في مؤسسات أعداد المعلمين سواء داخل كليات التربية أو خارجها المتمثلة في مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بالمعلمين .(حسن العامري ، 2023).

7 – غياب الشراكة بين الجامعات والمدارس في تدريب المعلمين : يعتبر التعاون بين المؤسسات التعليمية من أهم الدعائم الأساسية لبرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم ، وذلك من أجل تحسينها ، وتوفير بيئة تدريبية مختلفة الخبرات ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن غياب التعاون وتبادل الخبرات بين الجامعات والمدراس في ظل الشراكة ، فإنه يؤدي على ضعف تجاربهم المعلمين العملية و، ومهاراتهم التربوية ، والمهنية ، وخاصة الجدد منهم ، مما يؤثر ذلك على قدرتهم ، وأضعافها على تطبيق ، وتنفيذ المناهج بشكل فعال في العملية التعليمة .(أحمد الزبيدي : 2021).

الخاتمة :

تعتبر برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها اللبنة الأولى في تحقيق جودة التعليم الأساسي ، وأيضا تعتبر حلقة الوصل بين فلسفة التعليم ، ومتطلبات الواقع التربوي ، والراهن ، ومن خلال تحليل مكونات برامج الإعداد ، ومدى مواءمتها لمعايير الجودة ، فإنها تحتاج إلى تطوير مستمر ، ومستدام ، وذلك لضمان قدرتها على إعداد معلمين لديهم المهارات التربوية والتقنية والشخصية ، والمهنية ، الضرورية ، واللازمة لتنفيذ المناهج التعليمية بكل فاعلية ، واتقان ، ومع هذا تواجه تلك البرامج العديد من التحديات التي تعيقها في تحقيق الجودة في المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ، وهذا يؤثر على دورها في تحسين أداء المعلم التدريسي ، ومن أبرزها افتقار التحديث لمناهج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، واثناءها ، وأيضا النقص في فرص التنمية المهنية المستدامة ، وكذلك عدم التوزان بين الجانب النظري ، والجانب الاكاديمي ، وأيضا قلة الموارد المادية والبنية التحتية المتمثلة في التأهيل التكنولوجيا ، والأدوات الرقمية ، والمنصات الالكترونية لمعلمين المستقبل .

وعلى الرغم من تلك التحديات إلا أن هناك العديد من الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي ، من أجل تحسين برامج الإعداد للمعلمين ، وتبرز في تحديث محتواها ، وتعزيز التدريب الميداني من خلال استخدام التكنولوجيا بشكل مستمر ، ومستدام في التدريس ، كذلك التعاون بين الجامعات ، والمدارس ، وانشاء المواءمة بينها من أجل تبادل الخبرات ، والمعرفة العلمية المتطورة من خلال إقامة ورش العمل ، والدورات التدريبية ، وذلك من أجل مطابقة المناهج العلمية ، وملاءمتها مع احتياجات الواقع التعليمية ، والعملية التعليمية ، والتدريسية على وجه الخصوص .

أن جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي لا تتحقق إلا بتطوير برامج إعداد المعلمين ، وتأهيلهم بشكل مستمر ، وهذا يؤثر على قدراتهم ، ومهارتهم في تطبيق ، وتنفيذ المناهج بأساليب حديثة ومتطورة لكي تلبي احتياجات الطلاب ، وتعزيز نواتج التعليم ، فيجب العمل على استثمار في تطوير برامج إعداد المعلمين فيما يتناسب مع معايير الجودة في التعليم ، وخاصة مرحلة التعليم الأساسي ، ومناهجه فهي خطوة حاسمة وضرورية في تحقيق التنمية المستدامة في المجال التربوي .

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات تناولت موضوع البحث من جوانب مختلف من برامج الإعداد للمعلمين قبل الخدمة واثناءها ، وسوف نسرد تلك الدراسات على النحو التالي :

1 – دراسة (حسين محمد شحات حسين : 2004) بعنوان (تطوير إعداد معلم التعليم الابتدائي في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات إعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية ، والوقوف على أهم التحديات التي تواجه هذا الإعداد ، وتحول دون تحقيق فعالية ثم محاولة الوصول إلى معايير الجودة الشاملة في مجال إعداد المعلم ، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير إعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية ، واعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وتمثل المجتمع في طلاب الفرقة الرابعة بكليات التربية ، واستخدم الاستبيان كأداة الدراسة ، وشملت العينة (528) طالبا ، (80) عضو هيئة تدريس ، وتم اختيارها بطريقة عشوائية ، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنه يتم تنسيق الطلاب دون رغباتهم في الالتحاق بكليات التربية ، وتبين أيضا أن توزيع الطلاب على الشهب والاقسام لا يتم حسب احتياجات ومتطلبات المدارس ، كذلك بينت أن المواد الدراسية المقررة في كليات التربية لا تشبع حاجات الطلاب وقدراتهم الثقافية ، وأساليب التدريس ، وطرائقها تقليدية بعيدة عن التجديد والتطوير ، وأكدت أيضا أن فترة التدريب العملي غير كافية لإتقان الطالب المعلم مهارات التدريس الفعالة .

2 – دراسة (صلاح السيد عبده رمضان : 2005) بعنوان (تطوير نظم إعداد المعلم بكليات التربية في سلطنة عمان في ضوء معايير الجودة الشاملة) دراسة ميدانية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نظام تكوين المعلم بكليات التربية في سلطنة عمان ، وأهم المشكلات التي تواجهه ، وتقلل من جودته ، وتحديد معايير مدخل الجودة الشاملة ، وكذلك وضع مقترح لأهم ملامح التطوير في نظام تكوي المعلم بكليات التربية في سلطنة عمان ، واعتمد المنهج الوصفي فيها ، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة ، وشملت عينة الدراسة (221) فرد ، وكانت موزعة بين (6) من عمداء الكليات ، (29) رئيس قسم ، (40) رئيس وحدة ، (146) عضو هيئة تدريس ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها أن أهداف كليات التربية متحققة بدرجات متوسطة ، وأهداف البرنامج مناسب لطبيعة المرحلة التعليمية التي يعد لها المعلم ، كذلك أكدت على جوانب تكوين المعلم الثلاثة ، وخاصة الاعداد الثقافي ، وحاز على درجة مرتفعة وكانت بنسبة 75.5% ، وارتفعت إلى 90% في بعض الجوانب .

3 – دراسة (خالد العصيمي : 2005) بعنوان (المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات العالمية وأثرها في تكوين المعلم ، وشملت عينة الدراسة طلاب كلية المعلمين بالباحة ، وتضمنت الدراسة خمس معايير رئيسية هي : المعرفية ، المعلوماتية ، الاقتصادية ، السياسية

، الثقافية لتشكل في مجملها البيئة المحيطة بالنظام التعليمي ، وتفرض هذه المعايير آثار متعددة ذات صلة بالنظام التعليمي ، ومكوناته ، وعناصره من أبرزها : البحث العلمي والتطوير ، والمعلوماتية ، والتنافسية الاقتصادية ، والديمقراطية ، والمواطنة ، والمعيارية ، والتعددية الثقافية ، والتي تمس إعداد المعلم ، وتكوينه معرفيا ، ومعلوماتيا ، ومهنيا ، وسياسيا ، وثقافيا ، وقد توصل الباحث في نهاية البحث إلى توصية ، وهي أن هذه المتغيرات تستلزم سرعة التحرك في التعامل معها ، وإدخال تعديلات تربوية جوهرية في تكوين المعلم على مستوى الأهداف والخطط ، والبرامج ، والممارسات ، والوسائل ، وتوجيهها لإعداد معلم المعرفة ، والمعلم الباحث ، والمعلم الرقمي ، والمعلم الخصوصي ، والمعلم التنافسي ، والمعلم الديمقراطي ، ومعلم المواطنة ، والمعلم العصري ، والمتعدد الثقافات ، ومتابعة التدريب ، وإعادة التدريب لمن هم على رأس العمل .

4 - دراسة (أبو دقة واللولو : 2006) بعنوان تقويم برامج إعداد المعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجات)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقويم برامج إعداد المعلم في كلية التربية ، وبلغت عينة الدراسة (90) طالبة ، واستخدمت الباحثتان بطاقة خريج مقننة تتكون من المجالات التالية : معلومات عامة عن العينة ، والمسافات الدراسية ، والاتجاه نحو مهنة التدريس ، والمهارات المكتسبة من البرنامج ، وواقع التدريب الميداني ، مهارات الاتصال والتواصل ، والرضا عن البرنامج ، وتطوير البرنامج ، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المساقات العلمية ، والتطبيقية بالنسبة للمواد النظرية ، كما أظهرت رضا الطالبات عن المدرسين وبرنامج الكلية ، وأوضحت النتائج أن برنامج التدريب الميداني ينمي بعض المهارات التدريسية .

5 - دراسة (حزام الريس : 2006) بعنوان (الرؤية المستقبلية للمعلمة المثالية)

هدفت هذه الدراسة إلى الإشارة إلى أدوار ثلاث تشارك في إعداد المعلمة المثالية التي تؤدي دورا تربويا في مدرسة المستقبل ، أولهما دور الكليات في إعداد المعلمة لتطبيق فن التدريس في المدارس ، ثم دور وزارة التعليم في إعداد قائمة بالكفايات الأساسية التي يجي تحققها المعلمة في مهنتها من خلال منطلقات تدريبية ، وفكرية ، وعقدية مواءمة لبرامج إعداد المعلمات في الجامعات السعودية ، وأخيرا دور الأشراف التربوي في تطوير ، وتحسين مستوى المعلمة ، وتنميتها مهنيا في ميدان العلم المدرسي ، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها الاهتمام بالجوانب التطبيقية في تدريب المعلمة ، إنشاء مراكز لتنمية المعلمة، والاهتمام بمشكلاتها ، التنسيق بين كليات التربية ، وإدارة الأشراف التربوي بوزارة التعليم لتحقيق نوع من الشراكة في الإعداد الفعال لمعلمات المستقبل .

6 - دراسة (همام حمادنة : 2014) بعنوان ("درجة توفر معايير ضمان الجودة في برامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم)

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة ، وطبقت الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة ، وهم جميع الطلبة المتوقع تخرجهم في قسم التربية الابتدائية في كلية التربية جامعة اليرموك ، وعددهم (107) استجاب منهم (79) طالبا ، وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك جاءت متوسطة ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد الدراسة

حول تقديرهم لدرجة توفر معايير ضمان الجودة فب برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك تعزي لمتغير المعدل .

7 - دراسة (ابتسام عبد النبي الشوابكة: 2020) بعنوان (واقع برامج تربية وإعداد المعلمين بالأردن)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع برامج تربية وإعداد المعلمين في الأردن ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث قامت ببناء أداة الدراسة ، وهي استبانة ، وتم التحقق من صدقها ، وثباتها ، واشتملت أداة الدراسة في صورتها النهائية على (50) فقرة موزعة على (7) مجالات هي : (أهداف البرنامج ، التخطيط للتدريس ، تنفيذ التدريس ، تقييم تعلم الطلبة ، وأخلاقيات مهنة التعليم ، المعرفة الأكاديمية ، المعرفة البيداغوجية) ، تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من طالبات السنة الرابعة ، وعددهن (60) طالبة ، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمن المجالات السابقة في برامج ترابية إعداد المعلمين في كلية العلوم التربوية في الجامعة (4.12) وهي درجة مرتفعة ، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للمجالات تعزي للمعدل التراكمي حيث بلغت قيمة (ف) (2.28) ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

التعقيب على الدراسات :

تناولت جميع الدراسات السابقة المذكورة في البحث برامج إعداد المعلم وتكوين قبل الخدمة واثناءها ، وكذلك هناك البعض منها وضع رؤية مستقبلية لأعداد المعلم المستقبل ، ومنها من وضع تصور مقترح يتعلق بالمعلمة المثالية ، ولكن جلها تناولت هذه البرامج ، والمعلم ولكن بصور مختلفة .

أوجه التشابه والاختلاف :

1 - اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات في المتغير المتعلق ببرامج إعداد المعلمين ، ولكن اختلفت في موضعه من الدراسة.

2 – اتفق البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة كلا من (ابتسام الشوابكة :2020) ، (خالد العصيمي : 2005) ، اما دراسات التي اختلف معها البحث الحالي في الجزء من المنهج الدراسة فكان الاختلاف مع دراسة (همام حمادنة : 2014) منهج مسحي ، و اتفق مع دراسة كلا من (حزام الريس) ، (صلاح السيد عبده رمضان : 2005) ، (حسين محمد شحات :2004) في المنهج الوصفي .

3 – اختلف البحث الحالي في مجتمع وعينة البحث مع جميع الدراسات السابقة ، يتمثل مجتمع وعينة البحث الحالي في (المفتشين التربويين) بمراقبة التربية والتعليم ، بينما كان مجتمع وعينة الدراسة كل الدراسات (طلاب كليات التربية) باستثناء دراسة (صلاح السيد رمضان : 2005) اختلفت في العينة مع بقية الدراسات الأخرى وتمثلت عينتها في (عمداء الكليات ، رؤساء أقسام ، رؤساء وحدات ، أعضاء هيئة التدريس) بكليات التربية .

4 – اتفق البحث الحالي في أداة البحث (الاستبيان) مع دراسة كلا من (ابتسام الشوابكة :2020) ، (همام حمادنة : 2014) ، (خالد العصيمي : 2005) ، (صلاح السيد عبده رمضان : 2005) ، (حسين محمد شحات حسين : 2004) ، واختلف مع دراسة (أبو دقة ، اللولو : 2006) كانت أداة الدراسة (بطاقة خريج مقننة).

الاستفادة من الدراسات السابقة :

تتمثل الاستفادة في التالي :-

1 – كتابة الاطار النظري ، وأدبيات البحث .

2 – اختيار منهج البحث المناسب للموضوع .

3 – اختيار مجتمع وعينة البحث الممثلة .

4 – بناء أداة البحث ، وتصميم الاستبيان فيما يتناسب أهداف البحث .

5 – استخدام الأساليب الإحصائية المناسب لتحليل البيانات ، وتفسيرها ، وصياغة النتائج ، والتوصيات.

إجراءات البحث :

عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار العينة التي تناسب البحث ، وموضوعه ، وأهدافه ، وشملت العينة (المفتشين التربويين) بمراقبة التربية والتعليم أبو سليم ، وتكونت من (20) مفتيشا تربويا من مجتمع البحث وهي عينة عشوائية بسيطة .

أداة البحث :

استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للبحث ، وتم تصميم الاستبيان من قبل الباحثة ، وتكون من خمس محاور ، وكل محور يتناول موضوع معين ، ومتكون من (25) فقرة مقسمة على المحاور الخمسة، وكانت مفاتيح الإجابة ثلاثية وهي (نعم – إلى حد ما - لا).

اختبار الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان :

عرضت الباحثة استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتمثلين في أعضاء هيئة التدريس بقسم معلم الفصل بكلية التربية قصر بن غشير ، وقد تم من خلال التحكيم ، وقد تم تعديل ، وحذف ، وإضافة بعض الفقرات ، وبعد الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين حول الفقرات تكونت أداة البحث بصورتها النهائية من (25) فقرة مقسمة على خمس محاور رئيسية شملت جميع مواضيع البحث ، ومتغيراته ، وبعد الانتهاء من بناء الاستبيان تم توزيعه على أفراد العينة المتمثلة في (المفتشين التربويين) بمراقبة التربية والتعليم أبو سليم للعام الدراسي (2025) ، وذلك لمعرفة آرائهم حول (دور برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة واثناءها في تحقيق جودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي).

الإجراءات الميدانية :

قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستبيان على أفراد العينة ، وكان عددها (20) ، والمتمثلة في (المفتشين التربويين بمراقبة تعليم أبو سليم) وشمل الاستبيان خمس محاور رئيسية حول موضوع البحث ، وشمل كل محور خمس فقرات ، ومثلت المحاور في الآتي :

1 – المحور الأول / برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة .

2 – المحور الثاني / برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة .

3 – المحور الثالث / جودة المناهج التعليمية لتعليم الأساسي .

4 – المحور الرابع / التكامل بين برامج إعداد المعلمين وجودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .

5 – المحور الخامس / تقييم البرامج وتأثيرها على جودة المناهج التعليمية .

تحليل وتفسير النتائج :

في هذا الجانب من البحث قامت الباحثة بتحليل وتفسير البيانات المتمثلة في إجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبيان التي شملت محاوره ، واستخدمت الأساليب الإحصائية لإيجاد التكرار والنسب ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة اختبار (ت) ، والدلالة الإحصائية لكل فقرة من فقرات الاستبيان وهي كما موضحة في الجداول الآتية :

المحور الأول / برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة :

الجدول رقم (1) يبين تكرار ونسب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار (ت) والدلالة الإحصائية لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الأول

العبـــــارة	نعم		إلى حدا ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%				
تركز برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على تطوير المهارات التدريسية العملية لتلبية متطلبات التعليم الأساسي.	13	65	4	20	3	15	2.50	0.76	2.94	دالة احصائيا
تسهم المناهج النظرية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في بناء قاعدة معرفية قوية للمعلمين الجدد.	8	40	9	45	3	15	2.25	0.72	1.56	غير دالة احصائيا
يتم تضمين استراتيجيات حديثة لتصميم الدروس في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة .	16	80	2	10	2	10	2.70	0.66	4.77	دالة إحصائية مرتفعة
تواكب برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة التطورات التكنولوجيا الحديثة في التعليم	1	5	15	75	4	20	1.85	0.49	1.37	غير دالة إحصائيا
تهتم برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة بإعداد المعلمين لتطبيق أساليب التعليم الشامل في الفصول الدراسية .	14	70	4	20	2	10	2.60	0.68	3.94	دالة إحصائيا

بين الجدول السابق نتيجة الفقرة الأولى من قبل الذين أجابوا بـــ (نعم) وكانت بنسبة (65%) وهي تمثل الأغلبية من أفراد حول الفقرة الأولى ، وهذا يدل على وجود وعي لدى القائمين على إعداد المعلمين بأهمية الجوانب التطبيقية في تكوين المعلم ، وتأهيله لمواكبة متطلبات التعليم الأساسي ، وقد يرجع أحيانا إلى الاهتمام بالمستوى المطلوب الذي يجب أن يمتلكه المعلم المتمثل في المهارات التطبيقية المرنة ، وقدرته على التفاعل المباشر مع الطلاب داخل البيئة الدراسية المختلفة المتمثلة في الصف الدراسي ، ، وأيضا يرجع إلى الأجماع الكبير على التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية الإعداد العملي كجزء لا يتجزاء من برامج إعداد ، وتكوين المعلم ، وخاصة معلم التعليم الأساسي ، لأن من خلاله يمتلك المعلم الكفاءة المهنية المرتبطة بالواقع المدرسي ، وهي لا يستطيع أن يمتلكها المعلم إلا من خلال التدريب على المهارات العملية ، وهي من الأولويات في برامج إعداد المعلم ، وهذا يتم من خلال الممارسة والتأمل التربوي داخل المدرسة ، وهذا ما أشار إليه (عمر علي دحلان : 2013) ، (ابتسام عبد النبي الشوابكة : 2020) . ومن جهة أخرى قد رأى الذين أجابوا بـــ (إلى حد ما) وكانت نسبتهم (20%) ، يدل على وجهة نظرهم حول التركيز على تنمية المهارات التدريسية بأنه يوجد في بعض الأحيان

، ويكون متفاوت في درجات تطبيقه ، واختلاف في جودة هذا التدريب بين مؤسسات إعداد المعلمين ، وأيضا يرجع إلى اختلاف قدرات المدربين أنفسهم ، وفي البرامج العملية المقدمة للمعلمين ، و(15%) أجابوا بـ (لا) هذا يرجع إلى رأى هؤلاء بأن هذا التدريب غير موجود ، وكذلك يرجع إلى اختلاف السياسات ، والخطط المعدة لهذه البرامج بين كليات التربية ، وهذا يؤدي إلى عدم الاتفاق في محتوى البرامج التدريبي العملي ، مما يؤثر سلبا على كفاءات الخريجين المهنية ، وهذا ما أشار إليه كلا من (حمدي الشيخ : 1991 ، عبد الله سعيد القحطاني : 2020) بأن من أصعب التحديات التي تواجه برامج إعداد المعلمين هو عدم التنسيق بين كليات التربية ، والمدارس المتعاونة مما ينتج عنه تدريبا غير فعال ، وغير منظم ، ولا مرتبط فعليا بواقع التدريس داخل الصفوف الدراسية .

كما وضح الجدول رقم (1) في الفقرة الثانية أن نتائج الاستبيان تشير إلى أن نسبة (40%) من أفراد العينة وكانت إجابتهم بـــ (نعم) يؤكدون على مساهمة المناهج في بناء قاعة معرفية قوية لدى المعلمين ، وهذا يدل على أدراكهم التام لأهمية الاطار النظري في تشكيل فهم المعلم للأسس التربوية والنفسية والاجتماعية التي تبنى عليها العملية التعليمية ، و وقد أشار (مصطفى عبد السلام ، سهير حوالة : 2005) إلى أن المعرفة النظرية تشكل الأساس الذي يبني عليه الأداء المهني، وتزود المعلم بالمفاهيم التربوية ، والنظريات التعليمية ، والتخطيط ، وإدارة الصف ، وفهم المتعلم ، وكما بينت نسبة (45%) من أفراد العينة تمثلت في الإجابة بـــ (إلى حد ما) ، وهذا يدل على تفاوت في توظيف المناهج النظرية في إعداد المعلمين ، كما يرجع إلى ضعف ربط المحتوى النظري بالتطبيق العملي ، أو تقديم المادة النظرية بشكل تقليدي لا يراعي التفاعل والتطبيق ، وهذا ما أشارت إليه (مها إبراهيم البسيوني : 2008) بأن هناك بعض البرامج لا تراعي التكامل بين الجانب النظري ، والجانب التطبيقي مما يؤدي إلى المحتوى النظري يفقد فاعليته ، وشموليته في إعداد المعلم ، أما نسبة (15%) مثلت الذين أجابوا بـ (لا) والتي رأى فيه أفراد العينة بأن هناك حاجة ماسة وضرورية في إعادة النظر في تقديم المواد النظرية في برامج إعداد المعلمين ، ويجب ربطها بالحياة الصفية اليومية ، وذلك من خلال تضمين استراتيجيات حديثة ، وتوظيفها في تلك البرامج مثل التعلم القائم على حل المشكلات ، وتحليل المواقف الصفية ، وأكدت الباحثة على ضرورة ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي ، وإعادة تصميم المناهج النظرية لتكون أكثر فاعلية ، وتمل على تعزيز القاعدة المعرفية لدى المعلمين الجدد بشكل فعال يخدم البيئة التعليمية .

في الفقرة الثالثة تشير النتائج كما مبينة في الجدول السابق إلى نسبة كبيرة من أفراد العينة الذين أجابوا بـــ (نعم) وكانت (80%) تؤكد على تضمين استراتيجيات حديثة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، وهذا يدل على وجود تطور ملموس في التوجهات التربوية بكليات التربية ، ولم تعتمد على الأساليب التقليدية القديمة في إعداد الدروس ، بل استخدمت الاستراتيجيات النشطة التي تزود المعلمين بمهارات تصميم وتخطيط الدروس مثل التعلم النشط ، والتعلم التعاوني ، وقد أكد على ذلك (محمد أحمد العمري : 2013) ضرورة التركيز على وبشكل جاد على تطوير كفايات تخطيط الدروس باستخدام استراتيجيات حديثة لما لها الأثر الإيجابي في تحقيق الأهداف التعلمية ، وبناء بيئة صفية تفاعلية ، وأما نسبة (10%) وهي تمثل إجابة بـ (إلى حد ما) فهذا يدل على قصور في تنفيذ بعض البرامج ، واختلاف في مستوى تطبيق الاستراتيجيات ، وأحيانا يرجع إلى نقص التدريب العملي ، والبقاء على المناهج التقليدية دون تطوير ، ونسبة (10%) وهي تمثل نسبة الذين أجابوا بـــ (لا) قد تشير هذه النسبة إلى وجود بعض القصور والفجوات في برامج إعداد المعلمين التربوية ، وقد يرجع إلى عدم التنسيق بين الجوانب النظرية والتطبيقية ، أو استخدام الطرائق التدريسية التقليدية التي لا تتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة ، وتشير الباحثة بأن لزاما على القائمين بإعداد برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ضرورة تحديث طرائق التدريس

في تصميم الدروس والتخطيط لها بما يتماشى مع معايير التعليم الحديثة ، وتدريب المعلمين عليها داخل البيئة الصفية .

تشير النتائج في الفقرة الرابعة كما موضحة في الجدول السابق إلى نسبة منخفضة تمثل (5%) من أفراد العينة الذين أجابوا بـ (نعم) يرجع ذلك بأن برامج إعداد المعلمين تواكب فعليا التطورات التكنولوجيا الحديثة في التعليم هذا من وجهة نظرهم بينما النسبة الكبيرة تمثلت في (75%) من أفراد العينة والذين كانت إجابتهم بـ (إلى حد ما) ، وهذا يرجع إلى وجهة نظرهم من حيث مواكبة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة تحدث أحيانا في بعض المواقف ، وكذلك يرجع إلى القصور الواضح ، وعدم الانتظام في دمج التكنولوجيا الحديثة ضمن محتوى ، وخطط الاعداد التربوي ، وقد أشار (بدر العازمي وآخرون : 2019) ، أن عدد من البرامج إعداد المعلمين تدمج التكنولوجيا في التدريب العملي بشكل محدود ، وبذلك يجعل المعلم غير مهيا لتعامل مع البيئة التعليمية الرقمية ، وأيضا أكد (أحمد الشرقاوي : 2020) أن هناك فجوة واضحة بين التطورات التكنولوجية وما يتم تدريسه في كليات التربية ، أما نسبة (20%) ومثلت عدد أفراد العينة الذين كانت إجابتهم بـ (لا) هذا يدل على عدم مواكبة برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة للمتغيرات المعاصرة ، وأيضا يدل على وجود برامج تقليدية جامدة لا تتماشى مع المتغيرات الرقمية الحديثة ، مما يؤدي ذلك إلى تخرج معلمين دون الكفاءات التكنولوجية اللازمة لتصميم محتوى إلكتروني ، أو إدارة التعلم عن بعد وغيرها ، وقد أشارت الباحثة إلى أن المعلم العصر الحديث لابد أن يستخدم تكنولوجيا التعليم ، وتدريبه على التعليم الرقمي ، وهذا جزءا أساسيا في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة.

تبين نتائج الاستبيان المبينة في الجدول السابق للفقرة الخامسة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) ، وكانت (70%) ، وهذا يدل على أتجاه هؤلاء الإيجابي نحو تعزيز ثقافة التعليم الشامل ضمن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ، باعتباره نهج حديث يهدف إلى دمج جميع المتعلمين باختلاف قدراتهم ، واحتياجاتهم داخل الصف الواحد ، وهذا يتطلب من المعلم مهارات عالية ذات طابع خاص في تخطيط وإدارة التنوع ، والتكييف التربوي ، ويؤكد على ذلك (مصطفى عبد السلام ، سهير حوالة : 2005) على ضرورة دمج مفاهيم ، وأساليب التعليم الشامل ضمن برامج إعداد المعلمين ، وذلك لتحقيق عدالة التعلم داخل الصفوف الدراسية ، وأن نسبة (20%) للذين أجابوا بـ (إلى حد ما) تشير إلى أن هناك فارق في درجة اهتمام برامج إعداد المعلمين بتطبيق التعليم الشامل ، وأيضا يرجع إلى اختلاف الوعي المؤسسي أو ضعف في التطبيقات العملية التي تؤهل المعلمين فعليا للتعامل مع تنوع القدرات والمهارات التدريسية في الفصل الدراسي ، كما أشارت النتائج أن نسبة (10%) للذين أجابوا بـ (لا) وهذا يدل على وجهة نظرهم من حيث عدم وجود اهتمام بثقافة التعليم الشامل ، وكذلك وجود البرامج التقليدية التي لا تواكب مفاهيم التعليم الشامل ، وقلة الكوادر الأكاديمية المتخصصة في هذا المجال ، مما يؤدي إلى عدم تمكين المعلم من تبني استراتيجيات فعال لدمج جميع الطلاب ، وقد أكد (عمر علي دحلان: 2013) على أهمية تناول برامج إعداد المعلمين الناجحة هي التي تكسب المعلم كفايات التخطيط والتقويم ، وهي أساسيات التعليم الشامل .

المحور الثاني / برامج إعداد المعلمين اثناء الخدمة .

الجدول رقم (2) يبين التكرار والنسب والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيم (ت) ، والدلالة الإحصائية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الثاني .

العـــبـــــارة	نعم		الى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%				
تساعد الدورات التدريبية أثناء الخدمة على تحسين الأداء التدريسي للمعلمين في التعليم الأساسي .	17	85	2	10	1	5	2.80	0.523	6.839	دالة إحصائية مرتفعة جدا
يتم تزويد المعلمين اثناء الخدمة بفرص للتعلم المستمر حول المناهج الحديثة .	13	65	4	20	3	15	2.50	0.761	2.939	دالة إحصائيا قوية
تشمل برامج التدريب أثناء الخدمة ورش عمل متخصصة لتحسين مهارات إدارة الفصول الدراسية .	8	40	9	45	3	15	2.25	0.716	1.561	غير دالة احصائيا
توفر البرامج التدريبية أثناء الخدمة للمعلمين أساليب مبتكرة لتحفيز الطلاب على التعلم .	17	85	1	5	2	10	2.75	0.639	5.252	دالة إحصائية قوية
يتم قياس أثر برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة على تحسين مستوى الطلاب بشكل دوري .	12	60	5	25	3	15	2.45	0.759	2.651	دالة احصائيا

تشير نتائج الاستبيان للفقرة الأولى كما موضحة في الجدول رقم (2) إلى نسبة عالية جدا من إجابات أفراد العينة والذين كانت إجابتهم بـــ (نعم) ونسبتهم (85%) هذا يرجع إلى تأكيدهم على الدورات التدريبية ودورها الفعال في تحسين المهارة التدريسية للمعلم ، وهي نسبة تعكس إدراكا واسعا لدى المعلمين لأهمية التدريب المستمر في تطوير كفاءاتهم المهنية والتدريسية وتحسين جودة أدائهم التدريسي ، وكما يرجع أيضا إلى أهمية تلك الدورات في مساعدة المعلم في تجديد وتحديث مهاراته وتطويرها حتى يستطيع مواكبة ، ومواجهة المستجدات التعليمية والتربوية الحديثة ،المتمثلة في استراتيجيات التدريس ، واستخدام التكنولوجيا ، وهذا ما أشار إليه (عبد الله حسن : 2022) بأن الدورات التدريبية قبل الخدمة واثناءها هي وسيلة فعالة لتحسين الممارسات التربوية داخل الفصول الدراسية وخاصة في مراحل التعليم الأساسي لأن هذه المرحلة تتطلب قدرا عاليا من المهارات ، وأما الذين أجابوا بـــ (إلى حد ما) ، فقد تعزي هذه الإجابة التفاوت جودة الدورات التدريبية المقدمة ، أو ضعف ارتباط محتواها ، أما نسبة (10%) التي أجابت بـــ (إلى حد ما) فهذه الإجابة تعزى إلى وجود تفاوت في جودة الدورات التدريبية ، وأحيانا يرجع إلى ضعف ارتباط محتواها بالاحتياجات الميدانية الفعلية ، أو تقديمها بشكل نظري ، وقد ما أشارت إليه (ابتسام عبد النبي الشوابكة : 2020) أن العديد من الدورات التدريبية تقدم بشكل روتيني دون مراعاة احتياجات المعلمين مما يؤدي إلى قلة فعاليتها ، وبخصوص الذين أجابوا بـــ (لا) وكانت نسبتهم (5%) يرجع ذلك إلى تجاربهم الفردية والسلبية ، وقد يدل هذا على عدم إلزامية الدورات التدريبية للمعلمين ، وقلة الدعم الإداري داخل المؤسسة التعليمية .، وقد أكد (محمد أحمد العمري : 2013) على ضروري التدريب الناجح المستمر ، والذي لا يقاس بالساعات بل بمدى ارتباطه باحتياجات المعلمين ، وهذا يتطلب تصميم برامج تدريبية تسعى إلى تحسين الأداء المهني الفعلي

تظهر نتائج الاستبيان للفقرة الثانية أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أجابوا بـــ (نعم) ، وهي (65%) يؤكدون على حصول المعلمين أثناء الخدمة على فرص للتعلم المستمر حول المناهج الحديثة ، وهي نسبة إيجابية ، وهذا يدل على التوجه عام من قبل المؤسسات التعليمية لتوفير برامج تطوير مهني مستمر يعزز من كفاءة المعلمين ، ويساعدهم على فهم المستجدات في المناهج الدراسية ومواكبتها ، وكذلك لضمان جودة التعليم ، وقد أكد عليه كلا من (محمد عبد الرزاق ابراهيم : 2007) ، (همام حمادنة : 2014) أن المعلم الذي لا تتيح له فرص التعلم المستمر لا يستطيع مواكبة أهداف التعليم الحديث. أما نسبة (20%) التي أجابت بـــ (إلى حد ما) فهذا يدل على عدم استمرارية فرص التعلم المستمر ، أو قلة المساواة بين جميع المعلمين ، وقد يرجع أحيانا إلى معاناة بعض المدارس في بعض المناطق من ضعف الوصول إلى برامج حديثة ومتجددة ، وربما يدل على ضعف التنسيق بين إدارات المعاهد والتدريب التربوي ، ، أما نسبة الذين أجابوا بـــ (لا) كانت (15%) فهي تمثل ، وهذا يدل على وجود شريحة من المعلمين لا تتيح لهم فرص لمتابعة الجديد والحديث في المناهج ، وهذا يؤدي إلى وجود فجوة بين التخطيط الحديث للمناهج ، وما هو كائن في واقع الفصول الدراسية ، وقد اكدت الباحثة على ضرورة توفير فرص متساوية لكل المعلمين في جميع المناطق لمتابعة الجديد والحديث من المناهج الدراسية من خلال برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة ، وهذا يسهم في تطوير الكفاءة المهنية لدى المعلمين ، مع القيام بعملية التقويم التربوي لكل من المعلم والبرامج التدريبية المقدمة لهم .

تشير النتيجة إجابات أفراد العينة على الفقرة الثالثة كما هو مبين في الجدول رقم (2) بان نسبة الذين أجابوا بـــ (نعم) هي (75%) ، وهذا يدل على أن هناك ورش عمل متخصصة مرفقة ببرامج المعلمين ، وتدريبهم أثناء الخدمة ، وكما يرجع أيضا إلى اهتمام المؤسسات التعليمية المتزايد برفع كفاءة المعلم في التعامل مع التحديات الصفية مثل ضبط السلوك ، وتنظيم البيئة الصفية ، وتحفيز التفاعل النشط ، وهذا ما أكدت عليه (نورة عبد الرحمن الزهراني : 2018) ، أما نسبة الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) فكانت (15%) هذا يرجع إلى اختلاف الجودة في هذه الورش ، أو عدم انتظامها ، أما نسبة (10%) تمثل إجابة الذين أجابوا بـــ (لا) ، وهذا يدل على قصور في بعض البرامج التدريبية من حيث التركيز على إدارة الصف كأولوية تدريبية في برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة . وتؤكد الباحثة على أهمية إدارة الصف باعتبارها مهارة من المهارات الأساسية التي يجب على المعلم يتقنها ، وخاصة في مراحل التعليم الأساسي ، وذلك من خلال ورش العمل لأنها وسيلة فعالة ويتم اكتسابها من خلال البرامج التطبيقية.

يبين الجدول السابق نتائج إجابات أفراد العينة على الفقرة الرابعة موضحا نسبة الذين أجابوا بـ (نعم) ، وكانت نسبتهم (65%) ، وهذه النسبة تدل على تأكيدهم على برامج التدريب التي تقدم للمعلمين بأنها تقدم أساليب حديثة ومتطورة ، وفي نفس الوقت مبتكرة فهي تساعد على تطوير في محتوى التدريب الموجه لهم ، لاستخدام استراتيجيات تعليم ذات تفاعلية من أجل المتعلم ، وقد أشارت الباحثة بأن الأساليب التدريس الحديثة واستراتيجياته تسهم في تحفيز الطلاب ، وهذا يتطلب تدريب فعلي مستمر وموجها للمعلم ، وهذا ما أكد عليه (عمر علي دحلان : 2013) أما نسبة الذين أجابوا بـــ (إلى حد ما) فكانت (20%) ، وكذلك بنسبة للذين أجابوا بـ (لا) ومثلوا نسبة (15%) ، وهذا يرجع إلى وجهة نظرهم بأنهم يرون إن بعض البرامج لا تزال معتمدة على الأساليب التقليدية ، وقد يرجع أيضا إلى محتوى البرامج المقدمة للمعلمين بأنها معتدة بشكل كبير على الجانب النظري ، وهذا يؤدي إلى فشل في تغيير أداء المعلم ، ويرجع هذا الأمر إلى عدم الربط بين محتوى التدريب والتحديات اليومية التي يواجهها المعلم داخل الفصل الدراسي ، وهذا ما أكد عليه (مها إبراهيم البسيوني : 2008) .

تشير نتائج الفقرة الخامسة كما هي موضحة في الجدول السابق إلى نسبة (45%) تمثل إجابة الذين أجابوا بـ (نعم) فهي نسبة متوسطة ، وهذا يدل على أن عملية التقييم ليست منهجية أو موحدة في جميع المؤسسات ، في المقابل يرى الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) ومثلوا نسبة (40%) ترجع آرائهم إلى وجود جهود جزئية غير منظمة ، وغير مدروسة علميا ، بسبب عدم استخدام أدوات القياس والتقويم الفعال ، و ترى الباحثة أن الضعف في قياس أثر برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة يؤدي إلى نتائج غير حقيقية ، مما يجعل النتيجة فقد فاعلية التطور المهني ، وتجعل تلك البرامج منفصلة عن الأهداف التعليمية الأساسية المراد تحقيقها . وأما الذين أجابوا بـ (لا) وكانت نسبتهم (15%) يرجع ذلك إلى عدم الترابط بين تدريب المعلم ، ونتائج تدريسه للطلاب ، وهذا الأمر يتطلب تطوير آليات تقويم تربوي تربط بين مخرجات التدريب ، وتحسين تحصيل الطلاب بطرق كمية ونوعية.، وهذا ما أكد عليه (أبو دقة ، اللولو : 2006) .

المحور الثالث / جودة المناهج التعليمية لتعليم الأساسي :

الجدول رقم (3) يوضح التكرار والنسب ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) ، والدلالة الإحصائية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المحور الثالث .

العبـــــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%				
تهدف برامج إعداد المعلمين إلى تحقيق الاتساق بين المناهج التعليمية ، واحتياجات المجتمع المحلي .	16	80	2	10	2	10	2.70	0.657	4.765	دالة إحصائيا
يتم تحديث المناهج التعليمية لتعليم الأساسي بناء على الدراسات العلمية الحديثة .	4	20	13	65	3	15	2.05	0.605	0.370	غير دالة إحصائيا
تركز جودة المناهج التعليمية على تعزيز التفكير النقدي والابداعي لدى الطلاب .	15	75	3	15	2	10	2.65	0.671	4.333	دالة إحصائيا
تسهم برامج إعداد المعلمين في تحسين جودة تصميم الأنشطة التعليمية داخل المناهج الأساسية لمرحلة التعليم الأساسي .	13	65	4	20	3	15	2.50	0.76	2.939	دالة إحصائيا
يتم تضمين تقنيات تعليمية حديثة في المناهج الدراسية لضمان فعاليتها .	9	45	8	40	3	15	2.30	0.733	1.831	غير دالة إحصائيا

في الفقرة الأولى تشير نتائج الاستبيان إلى نسبة كبيرة جدا إلى أن غالبية أفراد العينة أجابوا بـ (نعم) وتمثلت نسبتهم (80%) ، وهذا يدل على ما يرونه أن برامج إعداد المعلمين تسعي لتحقيق المواءمة مع احتياجات المجتمع المحلي ، ومتطلباته المستقبلية ، كما يرجع أيضا إلى الوعي المؤسسي من قبل هؤلاء بدور التعليم في خدمة المجتمع بواقعه الاجتماعي ، والثقافي ، وهذا ما أكد عليه (حزام الرايس : 2006) بدوره أن ربط المناهج التعليمية باحتياجات المجتمع ضرورة حتمية في برامج إعداد المعلمين ، وذلك من أجل إعداد معلمين منتجين وهم على وعي تام بمشكلات المجتمع المحلي . وأما نسبة الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) وبـ (لا) كانت (10%) فهي تدل على وجود فجوات في بعض البرامج التي قد لا تراعي اختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية عند إعداد المعلمين ، وبالتالي يؤدي إلى عدم وجود اتساق بين محتوى برامج إعداد المعلمين واحتياجات المجتمع المحلي .

بين الجدول رقم (3) نتائج إجابة أفراد العينة على الفقرة الثانية الذين أجابوا بـ (نعم) وكانت النسبة (20%) يرون بأن المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي تحدث فعليا بناء على نتائج البحوث العلمية والدراسات التربوية في تطوير المناهج ، ولكن هذه نسبة ضعيفة في الإجابات على الاستبيان ، أما غالبية أفراد العينة كانت إجابتهم بـ (على حد ما) ومثلوا بنسبة (65%) ، وهذا يدل على عدم الاستفادة من نتائج البحوث التربوية العلمية حول تطوير وتحديث المناهج ، وقد يرجع أفي حيانا إلى عدم وجود آلية في أنتقاء نتائج البحوث بما يلائم برامج إعداد المعلمين من قبل المسؤولين التربويين ، أما بخصوص الذين أجابوا بـ (لا) وكانت النسبة (15%) تدل هذه النسبة إلى عدم وجود تحديث للمناهج وهذا من وجهة نظرهم ، ويرجع ذلك لغياب المنهجية العلمية في تطوير بعض المناهج . وقد أكد (محمد عبد الحميد محمد ، أسامة القرني : 2005) ، وأشارت الباحثة أيضا في هذا الجانب بأن من ضروري اختيار منهجية علمية صحيحة لتطوير المناهج مع وجود كفاءات تربوية متخصصة في تطبيق نتائج البحوث والدراسات التربوية الحديثة تطبيقها في تحديث المناهج .

أما الفقرة الثالثة كانت النتائج مبينة في الجدول السابق بنسبة للذين أجابوا بـ (نعم) ومثلوا بنسبة (75%) فهي نسبة مرتفعة ، وهذا يدل على توجها فعليا نحو جودة تصميم مناهج تعليمية تعمل على تعزيز العديد من المهارات من بيتها التفكير الإبداعي والنقدي ، وأيضا يرجع إلى تحول إيجابي نحو فلسفة التعليم الأساسي من حيث التحليل والاستنتاج والابداع ، والابتعاد عن الحفظ والتلقين ، وقد أكدت (عبد الله حسن : 2022) ، (همام حمادنة : 2014) على إن المناهج المعاصرة الناجحة تسعى إلى عقول الطلبة من خلال الاستراتيجيات الحديثة التي تحفز على التفكير النقدي والابداعي ، واما الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) وكانت نسبتهم (15%) ، وكذلك نسبة الذين أجابوا بـ (لا) (10) وهذه النسب تدل على آراء هؤلاء حول ضعف المناهج التعليمية في تعزيز مهارات التفكير ، ويرجع السبب إلى وجود اختلاف في التطبيق بين المؤسسات التعليمية ، أو يرجع إلى ضعف التدريب على هذه المهارات ، أو بسبب البيئة التعليمية التقليدية التي لا تدعم تلك المهارات لدى المعلمين والمتعلمين ، وهذا ما أشار إليه (أحمد الزبيدي : 2021) .

قد وضح الجدول السابق نتائج أفراد العينة حول الفقرة الرابعة فكانت نسبة الذين أجابوا بـ (نعم) (65%) وهي نسبة كبيرة ، وتدل هذه النسبة على أن برامج إعداد المعلمين تسهم في تصميم الأنشطة التعليمية وذلك من خلال تجويد تلك المناهج التي تتعلق بالتعليم الأساسي ، وقد يرجع أيضا إلى الاتجاه نحو دمج مهارات تخطيط مع برامج إعداد المعلمين ، أما الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) وكانت نسبتهم (20%) ، وهذا يشير إلى وجهة نظر هؤلاء بأن مساهمة برامج إعداد المعلمين في تحسين جودة الأنشطة تحدث بعض الأحيان ، ويرجع ذلك إلى إهمال هذا الجانب من قبل برامج الإعداد أو يرجع إلى افتقار التدريب العملي على تصميم أنشطة منوعة ، ومرتبطة بالأهداف التربوية ، وكانت نسبة الذين أجابوا بـ (لا) (15%) ، وهذه النسبة تدل على تركيز في بعض المؤسسات على الجانب التربوي ، والاعتماد على الأنشطة التقليدية غير محفزة للمتعلمين ، وقد أشارت الباحثة إلى وضع برامج إعداد معلمين متطورة ، ومحفزة للأنشطة ، حتى تساعد المتعلمين على تصميم أنشطة متنوعة ، وتسعى لتحقيق الأهداف المرجوة تحقيقها .

تشير نتائج إجابات أفراد العينة عن الفقرة الخامسة بأن أقل من نصف أفراد العينة أجابوا بـ (45%) هذا يرجع إلى تأكيدهم على تضمين التقنيات الحديثة في المناهج التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي ، وكما يرجع أيضا إلى وجود جهود متواضعة في أدخال التكنولوجيا وتوظيفها مع محتوى المناهج ، أما الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) هذه النسبة تدل على عدم المساواة في دمج التكنولوجيا بين المدارس أو المناطق ، وأحيانا يعود إلى ضعف البنية التحتية أو قلة تدريب المعلمين وكيفية استخدامها بشكل فعال ، أما نسبة (15%) فهي تمثل إجابة الذين أجابوا بـ (لا) هذا

يدل على أن المناهج لا تزال قديمة وتقليدية في طريقة العرض والتنفيذ ، ولا يوجد واقع مملوس لتطبيق تلك التقنيات ، وهذا ما يؤدي إلى ضعف فاعلية المناهج التعليمية ،لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية ، بسبب وجودها نظرية داخل تلك المناهج ، وهذا ما أكدت عليها الباحثة .

المحور الرابع / التكامل بين برامج إعداد المعلمين وجودة المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .

الجدول رقم (4) يبين التكرار والنسب ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) لإجابات أفراد العينة حول فقرات المحور الرابع .

العبـــــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%				
تدعم برامج إعداد المعلمين التكامل بين التدريب النظري والعملي لتحقيق جودة المناهج التعليمية	15	75	2	10	3	15	2.60	0.754	3.559	دالة إحصائيا
يتم إشراك المعلمين في عملية تقييم المناهج الدراسية أثناء الخدمة لتحسينها .	7	35	10	50	3	15	2.20	0.696	1.285	غير دالة إحصائيا
تهدف برامج إعداد المعلمين قبل وأثناء الخدمة إلى تطوير قدرات المعلمين على استخدام التقويم البنائي لتحسين الأداء الطلابي .	15	75	3	15	2	10	2.60	0.754	3.559	دالة إحصائية مرتفعة
تركز البرامج على إعداد المعلمين لتوظيف الموارد التعليمية المتاحة بشكل فعال .	10	50	7	35	3	15	2.35	0.745	2.101	دالة إحصائيا
تعزز البرامج تدريب المعلمين على تطبيق طرق تدريسية حديثة لتحسين مخرجات التعليم الأساسي .	16	80	1	5	3	15	2.65	0.745	3.901	دالة إحصائية مرتفعة

تشير النتائج الفقرة الأولى إلى أن (45%) فقط من أفراد العينة يؤكدون بأن برامج إعداد المعلمين بأنها تحقق التكامل الحقيقي بين الجانبين النظري والعملي أذا كانت هذه البرامج ناجحة ، وحديثة ، وتؤكد على الجانب التطبيقي ، وجعله واقع ملموس ،وأيضا ترجع هذه النسبة المتوسطة إلى بأن هذا لم يتحقق هذا الهدف بشكل فعال في بعض البرامج المقدمة للمعلمين ، ويعتبر التكامل بين الجانبين جوهر نجاح إعداد المعلم ، وضعف الربط بين الجانبين يجعل المعلم غير قادر على ترجم النظري إلى سلوك تدريسي فعال داخل الفصل ، أما نسبة (40%) تعبر على آراء الذين أجابوا بـ (إلى حد ما) وهذا يدل على وجود خلال عدم وجود عدالة في توزيع الوقت بين المحاضرات النظرية ، والجوانب التطبيقية العملية ، وأحيانا يرجع إلى ضعف الإشراف في التدريب الميداني ، أما نسبة الذين كانت إجابتهم بـ (لا) فهي (15%) ، وهذه تدل على عدم تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية ، مما تدعو الضرورة الحتمية إلى مراجعة محتوى برامج الإعداد ، والتدريبات الميدانية في هذا النواحي ، وقد أكد عليه (عباس رحمة الهاشمي: 2023) .

تشير النسبة (35%) كما موضحة في الجدول بخصوص الفقرة الثانية ، وهي تمثل الذين أجابوا بـ (نعم) يدل ذلك على أنهم يرون بأن المعلمين يشاركون فعليا في تقييم المناهج كما ترجع إلى أهمية دور المعلم في تقييم المناهج

باعتباره أحدى العناصر الرئيسية في العملية التعلمية ، بينما الذين أجابوا بـــ (إلى حد ما) وكانت نسبتهم (50%) وهي نسبة متوسطة تدل بأن هناك مشاركة ، ولكنها بشكل جزئي ، ومحدودة ، أو على هيئة ملاحظات فردية دون أن يكون للمعلم مشاركة مباشرة في التقييم ، وقد أشار (أحمد اللقاني : 1994) بأن عدم المشاركة الفعلية من قبل المعلمين في تقييم المناهج يؤدي إلى حدوث فجوة بين واضعي المناهج ، والمعلمين القائمين على تدريسه ، وبالتالي يؤدي إلى عدم تطوير وملائمة المنهج للواقع التعلم وبيئته ، أما نسبة (15%) وهي تمثل الإجابة بـــ (لا) فهي تدل على عدم وجود هذه المشاركة الفعلية من قبل المعلمين في تقييم المناهج ، وبتالي يؤدي إلى القصور الإداري وقلة التنظيم ، ومن هنا يجب معالجة هذا القصور بسياسات تعليمية مشتركة بينهم .

يوضح الجدول السابق نتائج الفقرة الثالثة نسبة الذين أجابوا بـــ (نعم) وبنسبة (75%) تدل هذه النسبة على وجود إدراك واسع بأهمية التقويم البنائي أي البناء التكويني ضمن برامج إعداد المعلمين ، وهذا يدل على أن هناك مؤشرات إيجابية تسهم في توجيه برامج إعداد المعلمين نحو تنمية قدرات المعلمين في تقويم المتعلمين بشكل مستمر ، ولا يتوقف عند الاختبارات التحصيلية ، والتقويم البنائي يعد أداة فعالة لفهم تقدم الطالب ، إذ يجب أن يكون محورا أساسيا في برامج إعداد المعلمين ، وهذا ما أشار إليه (محمود الخطيب : 2019) ، أما نسبة (10%) وهي تمثل الإجابة بـــ (إلى حد ما) ، فهي تدل على حدوث هذا التقويم في بعض الأحيان أو بعض المواقف في فترة زمنية مؤقته ، (15%) وهي تمثل الإجابة بـــ (لا) هذه النسبة تدل على عدم وجود هذا النوع من التقويم واستخدامه في تقييم الطلاب ، وهذا يرجع إلى قصور في التطبيق العملي أو ضعف في تدريب المعلمين على أدوات وأساليب هذا التقويم ، مثل التقويم الذاتي ، والتقويم بالأقران ، والتغذية الراجعة الفورية ، وتؤكد الباحثة على ضرورة استخدام هذا النوع من التقويم داخل الفصول الدراسية لمعرفة مدى تقدم الطلاب في تحصيلهم الدراسي، وتحسين وتنمية مهاراتهم المختلفة ، وقد أشار إليه (أحمد حسين الصغير: 2008) .

تشير نتيجة الفقرة الرابعة كما هي موضحة في الجدول السابق إلى نسبة (50%) وتعتبر نسبة متوسطة وهي تمثل إجابة الذين أجابوا بـــ (نعم) ، يدل على أن هناك اهتماما فعليا من قبل برامج إعداد المعلمين بتدريب المعلمين على الاستخدام الفعال للموارد التعليمية مثل الوسائل ، والمواد ، والبيئة ، المصادر الرقمية) ، مما يسهم في مساعدة المعلمين في بناء كفايات تخطيط الموارد التربوية واستخدامها ، وهذا ما أكد عليه (محمد النجار : 2010) ، أما الذين أجابوا بـــ (إلى حد ما) وبنسبة (35%) وهذا يرجع إلى وجود ضعف في استثمار الموارد البيئة التعليمية المتاحة داخل المدرسة ، والبيئة المحلية وبين برامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة ، والتركيز على الجوانب النظرية فقط ، وتشير النسبة (15%) إلى الذين أجابوا بـــ (لا) افتقاد برامج إعداد المعلمين التدريب الميداني على كيفية استثمار الموارد المتاحة داخل الموجودة بالبيئة التعليمية والمحلية.

تظهر النتائج فيما يتعلق بالفقرة الخامسة بأن نسبة (80%) تمثل الذين أجابوا بـــ (نعم) وترجع هذه النسبة إلى قناعة تامة وقوية بفاعلية البرامج إعداد المعلمين في تدريبهم على أساليب التدريس الحديثة ، مثل التعلم التعاوني ، والتعلم النشط ، وحل المشكلات ، وهذه النسبة تؤكد على وجود تطور إيجابي في فلسفة إعداد المعلمين ، وربطها بمخرجات تعليمية واضحة ، نظرا لدورها الفعال في تحسين أداء المعلم وجودة تعلمه ، وأما نسبة (5%) تمثل الذين أجابوا بـــ (إلى حد ما) فهي نسبة ضعيفة جدا، وهذا يدل عدم وعيهم بأهمية البرامج ومساهمتها في تعزيزها للمعلمين لاستخدام طرائق تدريس حديثة إلا في بعض الأحيان ، أما نسبة (لا) وهي (15%9 فتشير هذه النسبة إلى وجود اختلاف في فاعلية البرامج ، أو وجود ممارسات تقليدية في بعض الكليات أو المدارس المتعاونة التي يتم فيها التطبيق الميداني ، مما يجعل التدريب غير متماشيا مع مواكب للأساليب الحديثة والمبتكرة ، وهذا يؤثر على مخرجات التعليم الأساسي ، وهذا ما تؤكد عليه الباحثة .

المحور الخامس / تقييم البرامج وتأثيرها على جودة المناهج التعليمية .

الجدول رقم (5) يوضح التكرار والنسب ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة (ت) ، والدلالة الإحصائية لإجابات أفراد العينة على فقرات المحور الخامس .

العـــبـــارة	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	الدلالة الإحصائية
	ك	%	ك	%	ك	%				
تساعد برامج إعداد المعلمين على زيادة رضا المعلمين عن المناهج الدراسية التي يقومون بتدريسها .	16	80	1	5	3	15	2.65	0.745	3.901	دالة إحصائيا
يتم تقييم برامج إعداد المعلمين بناء على تأثيرها المباشر على تحسين جودة التعليم الأساسي .	17	85	2	10	1	5	2.80	0.523	6.839	دالة إحصائيا مرتفعة جدا
تسهم برامج إعداد المعلمين في تعزيز التعاون بين المعلمين والمؤسسات التربوية لتطوير المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .	14	70	3	15	3	15	2.55	0.759	3.240	دالة إحصائيا
تهتم البرامج بتطوير كفاءات المعلمين للتعامل مع التحديات التي تواجه المناهج التعليمية الحديثة .	7	35	10	50	3	15	2.20	0.696	1.285	غير دالة إحصائيا
تشجع برامج إعداد المعلمين على تنفيذ ممارسات تدريسية قائمة على البحث العلمي .	13	65	4	20	3	15	2.50	0.761	2.939	دالة إحصائيا

تشير النتائج المبينة سابقا التي تتعلق بالفقرة الأولى بأن برامج إعداد المعلمين تسهم في تعزيز رضا المعلمين عن المناهج التعليمية ، حيث يرى (80%) التي تمثل الذين أجابوا بـــ (نعم) ، يروا بأن الرضا تحقق نتيجة فهمهم للمحتوى ، وأهداف المنهج ، وارتباطه باحتياجات المتعلم ، وكما يرجع أيضا بأن رضا المعلم يعد عنصرا جوهريا في نجاح العملية التعليمية ، لأنه يرتبط بالدافعية ، وجودة الأداة ، ومدى تفاعله مع المادة الدراسية ، ويشير (حسن محمد شحات حسن : 2004) إلى أن المعلم الذي يفهم المنهج ويشارك في بنائه وتحليله يكون أكثر التزام في تنفيذه ، وأقوى تأثير في تحسين نتائجه ، أما نسبة (15%) وهي تمثل الإجابة بـــ (إلى حد ما) تدل على أن البرامج لا تؤدي إلى رضا المعلمين عن المناهج التعليمية والسبب في ذلك هو وجود مناهج غير مرنة أو عدم مشاركة المعلمين في تطويرها ، وقد يرجع أحيانا إلى وجود ضغط إداري لا يتيح لهم الفرصة بتطبيق المناهج بشكل أبداعي ومتطور ، والنسبة (5%) فهي تمثل الإجابة بـــ (لا) وهذه النسبة ترجع إلى عدم اهتمام هؤلاء بهذه البرامج وعلاقتها في زيادة الرضا لدى المعلمين وهي نسبة ضعيفة جدا لا تؤثر على الإجابات السابقة .

من النتائج السابقة للفقرة الثانية تبين بأن نسبة (85%) ، وهذه النسبة تمثل الإجابة بـــ (نعم) وهي تدل على وجود وعي مؤسسي ومهني بأهمية قياس أثر برامج إعداد المعلمين على تحسين مخرجات التعليم الأساسي ، ويرجع أيضا إلى التقييم الذي أصبح ضرورة حتمية لأنه أصبح يركز على نتائج واقعية ولا يتوقف على الجوانب الشكلية أو الإدارية للبرامج ، ويتطلب الربط بين تدريب المعلم وجودة التعليم ، والتحصيل الدراسي للمتعلمين ، وهذا يتماشى مع التوجه العالمي ، وهذا ما أشار إليه (محمد صالح العتيبي : 2021) ، وتؤكد هذه النتيجة على التقييم الفعال لبرامج التربوية يجب أن يقاس من خلال أثره المباشر لسلوك المعلم ، ومستوى الطالب ن وتفاعل البيئة

المدرسية ، أما نسبة (10%9 وهي نسبة للذين أجابوا بـــ _إلى حد ما) ويدل هذا على آرائهم بأن عملية التقييم والقياس لبرامج إعداد المعلمين أثناء الخدمة لا تتطبق إلا في بعض المواقف التدريسية ، ويكون ذات أثر غير ملحوظ ، ونسبة (5%) وهي تمثل الإجابة بـــ (لا) يرى هؤلاء بأنه لا يتحقق نهائيا ، أو عدم استخدام عملية التقييم نتيجة قصور في أدواته ، نظام تتبع عملية التقييم ، ، وطول فترة التقييم فهي تعطي نتيجة غير مرضية .

تشير النسبة المرتفعة كماهي مبينة في الجدول السابق وهي متعلقة بالفقرة الثالثة ، وتمثل (70%) من أفراد العينة الذين أجابوا بـــ (نعم) هذا يدل على وجودة اقتناع تام لديهم بأن برامج إعداد المعلمين تولي اهتماما بتعزيز التعاون التربوي المؤسسي بين المعلمين ، ومراكز البحث والقائمين على تطوير المناهج لمرحلة التعليم الأساسي ، وهو توجه مهم في بناء مناهج واقعية متطورة متماشية تطورات العصر ، ويرجع أيضا إيمانهم بأن المعلم شريك في عملية تطوير المناهج ، وليس منفذا فقط لأنه ملمس التحديات الصفية والواقع المحلي ، وأن الربط بين كليات التربية ، والمؤسسات التربوية من أهم أسس تطوير المناهج وفقا لا احتياجات البيئة التعليمية ، أما النسبتان (15%) وتمثل الإجابة بـــ (إلى حد ما) ، (15%) تمثل الإجابة بـــ (لا) تدل هذه النسب على أن التعاون لا يزال جزئيا ، أو ضعيفا في بعض السياقات ، وأحيانا يرجع إلى عدم وجود آلية واضحة في التنسيق بين المؤسسات القائمة على تطوير المناهج والمعلمين ، وإشراكهم بشكل فعلي في اتخاذ القرارات نحو تطوير المناهج التعليمية ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي .

يبين الجدول السابق نسبة إجابات أفراد العينة عن الفقرة الرابعة ، وكانت نسبة (35%) تمثل إجابات الذين أجابوا بـــ (نعم) هذا يدل على آرائهم بأن هناك وجود اهتمام فعلي في برامج الإعداد بالتحديات المرتبطة بالمناهج الحديثة مثل كثافة المحتوى ، صعوبة التقييم البنائي ، التفاوت الثقافي ، ومواكبة التكنولوجيا ، بنما نسبة (50%) وهذه تمثل إجابة الذين بـــ (إلى حد ما) وهي تمثل نصف أفراد العينة ، وهذا يرجع على وجود ضعف في تركيز البرامج على المشكلات التطبيقية للمناهج الحديثة ، وقد يرجع أحيانا إلى عدم تزويد المعلمين بمهارات مواجهة المشكلات الواقعية للمنهج مثل قابلية التطبيق ، أو التكيف مع قدرات الطلبة ، أما نسبة (15%) وهي تعبر عن آراء الذين أجابوا بـــ (لا) ، وهي تدل على خلل واضح في بعض البرامج ، وأحيانا يرجع إلى تركيز البرامج على الجوانب النظرية البحتة بدون تدريب على مواقف حقيقية ، أو تحديات ميدانية ، وتشير الباحثة إلى الاهتمام بتطوير كفاءات المعلمين حتى يكونوا قادرين على التغلب على التحديات والصعوبات التي تواجههم في تدريس المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي .

يوضح الجدول السابق نتائج ونسب إجابات أفراد العينة على الفقرة الخامسة وكانت نسبة (65%) ، وهذه النسبة تمثل إجابة الذين أجابوا بـــ (نعم) ، وهذا يدل على اعتقادهم بأن برامج الإعداد تدعم توجه المعلم نحو الممارسات التدريسية المبنية على البحث العلمي ، وهذا يتم عبر استخدام نتائج الدراسات الحديثة ، أو من خلال تقييم فعالة ، أو بناء دروس قائمة على استقصاء ، وتحليل ، وأكد (محمد أحمد العمر : 2019) أن ربط التدريس بالبحث العلمي يعزز كفاءة المعلم ، ويحول الموقف التعليمي إلى بيئة تأمل ، ونقد وتطوير مستمر ، ولكن نسبة (إلى حد ما) كانت (20) ونسبة (لا) (15%) ، تتدل هذه النسبة على وجهة نظرهم بأم ثقافة البحث العلمي لم تترسخ في بعض البرامج ، وهذا بسبب غياب التدريب على التفكير النقدي ، أو يرجع أحيانا إلى عدم تزويد المعلمين بأدوات تطبيق البحوث في الميدان التعليمي (التدريسي).

من خلال التحليل والتفسير السابق لبيانات الاستبيان ، وإجابات أفراد العينة قد تم استنتاج وجود علاقة إيجابية قوية بين فعالية برامج إعداد المعلمين قبل ، وأثناء الخدمة ، وبين تحقيق جودة المناهج التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي .

وقد بينت الاستنتاجات السابقة أن البرامج التي تتضمن تدريبات مهنية حديثة ، وتركز على الممارسات العملية ، وتشرك المعلمين في تقييم ، وتطوير المناهج ، تسهم بوضوح في رفع مستوى المناهج من حيث الملائمة ، و التفاعل ، و الواقعية ، والقدرة على تنمية مهارات التفكير ، والابداع لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي .

نتائج البحث :

لقد توصل البحث إلى جملة من النتائج التي استنتجت من تحليل وتفسير النتائج ، وهي على النحو التالي : -

1 – أظهرت نسبة كبيرة من أفراد العينة مثلت (65% - 85%) أتفاقهم على أن برامج إعداد المعلمين تسهم في تعزيز جودة التعليم من خلال التدريب على استخدام استراتيجيات تدريس فعالة ، وتحسين الأداء التدريسي .

2 – أكدت النتائج على أهمية التكامل التدريب النظري والعملي داخل برامج الإعداد ، ومساهمته في تحسين تصميم الأنشطة التعليمية ، ورفع كفاءة تنفيذ المناهج .

3 – أشارت إلى وجود ضعف نسبي في إشراك المعلمين في عملية تقييم ، وتطوير المناهج الدراسية ، وهذا يحد من فاعلية تطبيقها على أرض الواقع .

4 – أبرزت النتائج وجود اهتمام متزايد في البرامج بتدريب على تطبيق طرق تدريس حديثة قائمة على البحث العلمي ، مما يساهم في تحسين مخرجات التعليم الأساسي .

5 – تم التأكيد على أهمية رضا المعلم عن المناهج الدراسية ، وأن برامج الإعداد الجيدة تساهم في بناء الرضا المهني ، والمعرفي .

6 – كما أكدت النتائج على أنه لا تزال بعض البرامج تظهر قصورا في التعامل مع التحديات الواقعية للمناهج الحديثة ، مما يتطلب المزيد من التحديث والتطوير في جانب المهارات التطبيقية للمعلم .

توصيات البحث :

يوصي البحث بالآتي :-

1 – تعزيز التكامل بين البرامج إعداد المعلمين ، والمناهج التعليمية الحديثة ، و تدريب المعلمين على تطبيق محتوى المناهج باستخدام استراتيجيات تعليمية ، وتكنولوجية حديثة .

2 – ضرورة أشراك المعلمين في عمليات تقييم ، وتطوير المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي ، ويكون من خلال التغذية الراجعة المنظمة ، أو المشاركة مع فرق التخطيط التربوي .

3 – توسيع فرص التدريب العملي في برامج الإعداد ، وربطها بسياقات تعليمية واقعية داخل المدارس ، بما يعكس التحديات الحقيقية التي سيواجهها المعلم .

4 – تصميم برامج تدريب أثناء الخدمة مستمرة ، ومتخصصة في مهارات تصميم الأنشطة ، وتوظيف الموارد ، وأساليب التقويم البنائي لتحسين تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي .

5 – تبني ثقافة البحث العلمي داخل برامج الإعداد والتدريب ، وتشجيع المعلمين على تطوير ممارساتهم التدريسية بالاعتماد على الدراسات والتجارب الميدانية .

6 – إعادة هيكلة برامج الإعداد لتلبية احتياجات المجتمع المحلي ، وضمان المناهج من حيث المواءمة مع بيئة الطالب الثقافية ، والاجتماعية .

7 – اعتماد معايير جودة واضحة لتقييم أثر برامج إعداد المعلمين على جودة التعليم الأساسي ن وربط النتائج بمستوى تحصيل التلاميذ ، وتحقيق نواتج التعلم.

المراجع :

1- حمدي الشيخ عبدالله : الاحتياجات التدريبية اثناء الخدمة لمعلمي المرحلة الثانوية العامة بمحافظة سوهاج ، رسالة دكتورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، 1991.

2- عبد الله سعيد القحطاني : التحديات التي تواجهه البرامج إعداد المعلمين في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دار النشر الأكاديمي ، الرياض ، 2020 .

3- محمود الخطيب : التحديات التي تواجهه التنمية المهنية للمعلمين في الوطن العربي ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة عمان العربية ، العدد (34) ، 2019 .

4- عامر الخطيب ك نموذج تدريب معلمي المرحلة الثانوية اثناء الخدمة في مصر وقطاع غزة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة ، مصر ، 2016 .

5- محمود شوق ، محمد سعيد : تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1995 .

6- صباح عبد القوي على الشمري : تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية التربية ، 2009.

7- عبد الحكيم موسى : التدريب اثناء الخدمة ، مكة المكرمة ن السعودية ، 1992 .

8- فريد النجار : إدارة الجودة الشاملة للجامعات ، رؤية التنمية المتواصلة ، مؤتمر إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الجامعي ، كلية التجارة ، 11 – 13 مايو ، 1997 .

9- عبد العزيز أبو نبعة ك دراسات في تحديث الإدارة الجامعية ، عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2004 .

10- مصطفى عبد السميع ، سهيلة محمد حوالة : إعداد المعلم تنميته وتدريبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 .

11- مها إبراهيم البسيوني : كيف تكونين معلمة متميزة ، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، 2008 .

12- عيسى محمد نزال شويطر : إعداد وتدريب المعلمين ، دار بن الجوزي ، عمان ، 2009 .

13- نبيلة بلعيد شرتيل : التنمية المهنية للمعلمين بمرحلة التعليم الأساسي في اثناء الخدمة بليبيا لمواكبة متغيرات العصر ، تصور مقترح ، مجلة الجامعة الأسمرية ، العدد (26) ، 2016 .

14- البقالي ، أ ع ك : أثر برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة في تنمية اتجاهاتهم نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ، دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين ، مجلة البحوث في التربية والفنون ، العدد (27) ، 2012 .

15- محمد محمد الحماحمي : التدريب اثناء الخدمة في المجال التربوي ، التربية العملية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 1999 .

16- حمدي وآخرون : التربية العملية رؤى مستقبلية ، الجزء الثاني ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 .

17- محمد عبد الرزاق إبراهيم : منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، عمان ، دار الفكر ، 2007 .

18- أحمد حسين الصغير : معايير تقويم أداء المعلم نموذج مقترح ، دراسة ميدانية في مجتمع الأمارات ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (5) ، العدد (2) ، مايو 2008 ، جمادى الأولى 1429 هـ .

19- رشدي أحمد طعيمة : الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد ، تونس ، المنظمة العربية للتربية ، 2004 .

20- أحمد حسين اللقاني : المناهج الأسس والمكونات التطبيقات ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994 .

21- خالد محجوب عبد الله محمود : بناء البرنامج التدريبي مقترح لتنمية الكفاءات التعليمية الادائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة اثناء الخدمة بولاية الجزيرة ، السودان ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (3) ، العدد (3) ، 2018 .

22- عمر علي دحلان : درجة توافر معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد المعلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الأقصى ، مجلة جامعة الأقصى ، (سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد السابع عشر ، العدد الثاني ، يونيو 2013 .

23- بدر حمد العازمي وآخرون : درجة تحقيق معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثالث والثلاثون ، يناير ، 2019 .

24- شعبان حنفي شعبان : برنامج مقترح لتدريب معلمي الرياضيات اثناء الخدمة في المرحلة الإعدادية في ضوء احتياجاتهم الفعلية ، مجلة كلية التربية بدمياط ، العدد (28) ، يناير 1998

25- محمد عبد الحميد محمد ، أسامة قرني : استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول ، المؤتمر السنوي الثالث عشر ، الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، كلية التربية بني سويف ، جامعة القاهرة ، 24 – 25 يناير 2005 .

26- حسين محمد شحات حسين : تطوير إعداد معلم للتعليم الابتدائي في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، 2004 .

27- محمد أحمد العمري : تقييم برامج تربية المعلمين وفق معايير الجودة ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد (15) ، العدد (1) ، 2019 .

28- نورة عبد الرحمن الزهراني : الجودة في إعداد المعلمين وتطويرهم ، دار النشر العربية ، الرياض ، 2018 .

29- صالح ناصر عميمات : إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية : التطبيق ومقترحات التطوير ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 .

30- عباس رحمة زاير الهاشمي : معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الإدارة التربوية ، دراسة ميدانية ، الجامعة المستنصرية ، العراق ، 2023 .

31- علي حمود علي : اتجاهات حديثة للتربية العمليات بكليات التربية في الجامعات السودانية ، بحث مقدم إلى ورشة عمل التربية العملية بكلية التربية بجامعة أم درمان ، 2007 .

32- محمد صالح العتيبي : تأثير تحديث المناهج على جودة إعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية ، مجلة الدراسات التربوية ، جامعة الملك سعود ، مجلد (36) ، العدد (2) ،2021.

33- أحمد الشرقاوي : التوجهات الحديثة لإعداد المعلم في ضوء متطلبات العصر الرقمي ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (58) ، جامعة القاهرة ، مصر ، 2020 .

34- محمد النجار : إعداد المعلم في مجال التعليم الالكتروني ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2010 .

35- أحمد الزبيدي : التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء معايير الجودة التعليمية ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الملك سعود ، العدد (58) ، 2021 .

36- عبد الله حسن : التنمية المهنية وأثرها على تحسين التفاعل الصفي ، مجلة جامعة القاهرة للتربية ، العدد (29) ، 2022 .

37- محمد النجار : دور تحديث المناهج التربوية في تحسين جودة التعليم الأساسي ، مجلة دمشق للتربية ، المجلد (24) ، العدد (2) ، 2021 .

38- حسن العامري : استراتيجيات التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في العصر الرقمي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد (41) ، 2023 .

39- صلاح السيد عبده رمضان : تطوير نظام إعداد المعلم بكليات التربية في سلطنة عملن في ضوء معايير الجودة الشاملة دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ببينها ، جامعة الزقازيق ، مجلد (15) ، العدد (60) ، يناير 2005 .

40- هاشم عثمان خوجلي : التربية الابتكارية في العالم العربي ، رؤية مستقبلية ، مجلة كليات المعلمين ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، العدد (22) ، المجلد (1) ، أكتوبر 2001.

41- أبو دقة واللولو : تقويم برامج إعداد المعلم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجات ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد (15) ، العدد (1) ، 2006 .

42- حزام الريس : الرؤية المستقبلية للمعلمة المثالية ، مركز الأشراف التربوي ، الجبيل ، إدارة تعليم الجبيل ، ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي الثالث عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، 2006 .

43- همام حمادنة : درجة توفر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة المتوقع تخرجهم ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الثالث (تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص ، عقد في جامعة البلقان التطبيقية ، 2014 .

44- ابتسام عبد النبي الشوابكة : واقع برامج تربية وإعداد المعلمين بالأردن ، المجلة العربية للنشر والبحث العلمي ، العدد السادس عشر ، 2 مارس 2020 .